



327

وقائع المؤتمر الدولي الرابع للجمعية العراقية العلمية للمخطوطات الموسومة
((المخطوطات والوثائق الإسلامية وأفاق التعاون العراقي التركي وشبّل الاستفادة منها))
بالتعاون مع منظمة التعاون الإسلامي، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية
(IRCICA) ومركز الدراسات الإسلامية إيسام (ISAM) المنعقد في اسطنبول- تركيا
للعدد 8-9/تموز/2024

موقف الصحف الاردنية من الازمة العراقية - الكويتية وتداعياتها

1991-1990

أ.م.د. فرات عبد الحسن كاظم الحجاج

كلية التربية للعلوم الانسانية - جامعة البصرة

الكلمات المفتاحية: التاريخ الحديث الصحافة. الاردن .

الملخص:

تعد الازمة العراقية - الكويتية 1990-1991 حدثاً فاصلاً في تاريخ المنطقة والعالم لما سببته من دمار واسع لكلا البلدين ، وقد ولدت انعكاسات سلبية على مجمل العلاقات العربية - العربية ، وانقسامات واضحة في السياسات الدولية ، وما تركته من تأثيرات سياسية واقتصادية واجتماعية بعيدة المدى. كانت الاردن في مقدمة تلك الدول التي تأثرت بهذا الحدث العالمي بحكم مجاورتها للعراق والارتباط معه بروابط اقتصادية وسياسية ، لهذا حظيت هذه الازمة باهتمام كبير ومتابعة مستمرة من الصحف الاردنية لاسيما حالة التوتر التي سادت في اثناء الاجتياح العراقي للكويت وتصاعدت، اذ عبرت الصحف الاردنية عن موقفها بشكل صريح من الازمة ما انسجم مع مصلحة حكومتها وبلدها، فقد تابعت تطورات الاحداث والمؤتمرات والمفاوضات التي حصلت قبل الازمة وبعدها .

أُختر عام 1990 بداية للبحث؛ لأنه العام الذي احتل فيه العراق الكويت ، فيما كان العام 1991 نهاية البحث؛ كونه العام الذي هاجمت فيه قوات التحالف العراق لتجبره على الانسحاب من الكويت. في الواقع كان للصحف الاردنية مواقف عديدة من الازمة العراقية الكويتية وتداعياتها، لذا يحاول هذا البحث الإجابة على تساؤلات عدة لعل من اهمها : ما هو موقف الصحف الاردنية من الخلافات العراقية - الكويتية قُبيل الازمة ؟ وهل كان موقفها محايداً ام منحازاً للجانب العراقي ؟ وما هي نظرتها لقرارات الجامعة العربية والامم المتحدة تجاه هذه الازمة؟ وكيف تابعت متغيراتها؟ ولماذا اتخذت موقف سلبى من الانتفاضة الشعبية في العراق عام 1991 كواحدة من تداعيات هذه الازمة ؟ هذه الاسئلة وغيرها ستُحاول الباحثة الاجابة عنها في سياق هذا البحث الذي قسمته الى أربعة مباحث .



328

**وقائع المؤتمر الدولي الرابع للجمعية العراقية العلمية للمخطوطات الموسومة
(المخطوطات والوثائق الإسلامية وأفاق التعاون العراقي التركي ومثل الاستفادة منها)
بالتعاون مع منظمة التعاون الإسلامي مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية
(IRCICA) ومركز الدراسات الإسلامية إيسام (ISAM) المنعقد في اسطنبول - تركيا
اللمعة 8-9/تموز/2024**

تناولت في المبحث الاول الذي ركز على اهم الاسباب والعوامل التي ادت الى تدهور العلاقات بين البلدين وموقف الصحف منها ورؤيتها للازمة والحلول التي وضعتها قبل تفاقم الازمة ، في حين اهتم المبحث الثاني بموقف الصحف من الاحتلال العراقي للكويت الذي تمثل بالتأييد والمساندة الى الجانب العراقي تحت حجة الدفاع عن مصالحه الاقتصادية، اما المبحث الثالث فقد اهتم بالهجوم الامريكي على العراق وموقف الصحف منه التي ادانته بقوة وعدته مؤامرة امريكية خليجية صهيونية، بينما سلط المبحث الرابع الضوء على انعكاسات الازمة على الاوضاع الداخلية في العراق (اندلاع الانتفاضة الشعبية وموقف الصحف الاردنية منها) .

اعتمدت الدراسة على مجموعة مهمة متنوعة من المصادر تأتي في مقدمتها الصحف الاردنية؛ كونها سجل يومي للأحداث، كما انها المعنية بالدرجة الاولى في هذا البحث، وبرزت تلك الصحف هي صحيفة الدستور، وصحيفة الرأي، وصحيفة صوت الشعب، وصحيفة اخبار الاسبوع، فضلاً عن اعتماد البحث على عدد من الرسائل والاطاريح الجامعية والكتب العربية والبحوث العلمية المنشورة .

المبحث الاول : موقف الصحف الاردنية من تدهور العلاقات العراقية - الكويتية 1990:
ظهرت بوادر الأزمة بين العراق والكويت بعد انتهاء الحرب العراقية الإيرانية⁽¹⁾، ففي 9 آب 1988 أي بعد يوم واحد من موافقة إيران على وقف إطلاق النار مع العراق اتخذت كل من الكويت والإمارات العربية قراراً بزيادة إنتاجهما من النفط ، مما اثر في الأسعار التي بدأت بالانخفاض في الوقت الذي كانت فيه الحكومة العراقية تسعى للمحافظة على اقتصادها المنهار بطرائق عدة ومن أهمها زيادة أسعار النفط ، والعمل على الحد من انخفاض الاسعار ما جعل العراق ينظر الى موقف الدولتين على انه مقصود ويستهدفه⁽²⁾، وقد عدّ الرئيس العراقي السابق صدام حسين (1979 - 2003) التصرف الكويتي خيانة في الوقت الذي كان الاقتصاد العراقي متدهوراً بنسبة كبيرة ، اذ اثقلت كاهله الديون المتراكمة؛ بسبب الحرب التي وصلت الى ١٠٠ مليار دولار ، وكان العراق بحاجة إلى المال وأنداك لم تسعف الكويت وهي الدولة الغنية العراق مادياً ولم تسهم بإلغاء ديونه⁽³⁾ .

بدأ التوتر في العلاقات بين البلدين يظهر بشكل واضح عندما اتهم العراق الكويت بخفض أسعار النفط ، ألا أن وزير النفط الكويتي علي خليفة الصباح أبدى تحدياً واضحاً لكل أعضاء



329

**وقائع المؤتمر الدولي الرابع للجمعية العراقية العلمية للمخطوطات الموسومة
(المخطوطات والوثائق الإسلامية وأفاق التعاون العراقي التركي وشبئل الاستفادة منها)
بالتعاون مع منظمة التعاون الإسلامي مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية
(IRCICA) ومركز الدراسات الإسلامية إيسام (ISAM) المنعقد في اسطنبول- تركيا
للمدة 8-9/تموز/2024**

منظمة أوبك⁽⁴⁾ عندما طالب في آذار 1989 بزيادة حصة بلاده من تصدير النفط إلى 50%، إلا إن طلبه رفض في اجتماع المنظمة في فيينا عاصمة النمسا في شهر حزيران 1989، ورد العراق على هذه التصريحات أن سياسة إغراق السوق بالنفط وبأسعار رخيصة ما هي الا من أجل حصول الولايات المتحدة الأمريكية على النفط الرخيص تلبية لحاجاتها، وأن الولايات المتحدة وجدت سبيل لذلك من خلال الوسطاء من وزراء بعض الدول والحكام في أقطار الخليج، وهذه السياسة ما هي الا تأمرأ مكشوفأ ضد العراق وبعض دول منظمة الأوبك وفي الوقت نفسه طالب العراق دول منظمة الأوبك برفع سعر البرميل الواحد من 18 دولار إلى 25 دولارأ عن طريق خفض الانتاج، لكن الكويت ودولة الامارات المتحدة عارضتا هذا المسعى⁽⁵⁾.

أخذت وتيرة الأحداث تتصاعد، إذ بدأ العراق بتوجيه اتهامات للكويت مفادها: أن الكويت قامت بأعمال تنقيب غير مرخصة عن النفط في حقل الرمييلة النفطي في الجانب العراقي، وكان يطلق عليه في الكويت حقل (الرتقة) وهو حقل مشترك بين الكويت والعراق، وطالب العراق الكويت بإلغاء جميع ديونها على العراق، وطلب تأجير جزيرتي (وربة وبوبيان) الكويتيتين لزيادة مساحة المنفذ البحري للعراق⁽⁶⁾ شعر الكويتيون بالخوف وادركوا ان صدام حسين يضمحلهم امراً خطيراً، ولاسيما بعد خطابة بمناسبة الذكرى السنوية لافتتاح مجلس التعاون العربي⁽⁷⁾ في الاردن في 24 شباط 1990، أذ ابدا صدام رغبته في تسوية الخلافات الحدودية مع الكويت، لاسيما مشكلة حقول الرمييلة النفطية واستئجار جزيرتي وربة وببيان لعقد مدته (99) عام، وكان كلامه اكثر قسوة ووضوحا في توجيه تحذيرات الى بعض دول الخليج العربي قائلا: ((أن تعي دول الخليج العربي قوتها وعليها الابتعاد عن الولايات المتحدة والاعتماد على العراق بعد أن هزم إيران... وان منطقة الخليج العربي ستشهد حرباً عربية - عربية))⁽⁸⁾، وطالب دول الخليج العربي بتخليص العراق من العجز المالي الذي يعاني منه ؛ بسبب حربه مع ايران، التي دمرت الاقتصاد العراقي وأثرت عليه كثيراً، وأشار الى ضرورة إيقاف فوري لقروض الحرب وطالب صدام حسين بقروض جديدة بقيمة 30 مليار دولار تدفع لإعادة اعمار العراق وقال:((إذا لم يلغوا تلك الديون ويقدموا لنا 30 مليار دولار اضافية فأننا سوف نعرف كيف نحصل عليها))⁽⁹⁾، ايدت الصحف الاردنية خطاب الرئيس العراقي الاسبق وعلى رأسها صحيفة الدستور التي رأت انه لابد من مساندة العراق ودعمه مالياً ومعنوياً بسبب معاناته وخسائره في الحرب مع ايران، وأكدت الصحيفة على ضرورة السعي



لتحقيق السلام الشامل والتعاون الاقتصادي بين الدول العربية⁽¹⁰⁾، اما صحيفة الرأي فقد اشادت بخطاب الرئيس العراقي واكدت على ضرورة مساعدة العراق اقتصاديا والسعي لتحقيق السلام في منطقة الخليج العربي ، وتوحيد الجهود العربية لمواجهة (اسرائيل)⁽¹¹⁾.

طلب الرئيس العراقي من ملك الأردن الحسين بن طلال(1952- 1999) لعب دور الوسيط مع دول الخليج، وبناءً على ذلك ذهب الملك حسين في ٢٦ شباط 1990 إلى الكويت والمملكة العربية السعودية لإيصال مطالب صدام حسين بإلغاء قروضهما البالغة مليار دولار التي استعملها العراق لتمويل المجهود الحربي ومنح العراق ثلاثين مليار دولار واستئجار جزيرتي وربة وبوبيان من دون قيد او شرط، فإنه اذ لم يستجيبا سيتخذ (إجراءات انتقامية)⁽¹²⁾. استمرت جولته ثلاثة ايام نقل في إثنائها عرض الرئيس العراقي الى شيخ جابر الاحمد الجابر الصباح(1977- 2006) امير الكويت وكشف عن رغبته بتسوية الخلافات الحدودية بينهما مقابل استئجار جزيرتي وربة وبوبيان لعقد مدته 99 عاماً، وبما أن ملك السعودية فهد بن عبد العزيز(1982-2005) والشيخ جابر لم يكونا على استعداد لقبول شروط صدام حسين، اذ اخبر الشيخ جابر الملك حسين في اثناء المباحثات، رفضه تأجير الجزيرتين، وان أي مباحثات واتفاقيات بينهم وبين العراق يجب ان تكون تحت مظلة الامم المتحدة⁽¹³⁾، وعاد الملك حسين بن طلال إلى بغداد في 1 اذار 1990 ليؤكد للرئيس العراقي بانهم جميعا يرفضون تقديم اي تنازلات⁽¹⁴⁾، ونتيجة لتلك الاوضاع وجه الرئيس العراقي الى قيادة الجيش العليا امراً سرياً لوضع الخطط فيما يتعلق بنشر القوات العراقية على الحدود مع الكويت⁽¹⁵⁾.

في اطار تلك الجولة الخليجية ، اشادت الصحف الاردنية بجهود الملك حسين ، اذ كتبت صحيفة صوت الشعب مقال بعنوان (جهود حسين لإنقاذ العالم العربي) الذي اكدت فيه على دور الملك الاردني في تنقية الاجواء وتصفية النفوس بين حكام العرب، من خلال الدعوة الى قمة عربية لمعالجة مشكلة تأزم العلاقات العراقية الخليجية واحباط المؤامرات الخارجية التي تستهدف الوحدة العربية ، ورأت الصحيفة في حال فشل تلك المساعي ستحل كارثة بالعالم العربي تفوق الكوارث السابقة⁽¹⁶⁾.

في حين كتبت صحيفة الرأي مقال لها بعنوان (قبل فوات الاوان)، اذ طالبت الدول العربية بتقديم بعض التنازلات من دون اي تأخير، وعدّت تلك الخلافات مصطنعة وان ورائها



331

**وقائع المؤتمر الدولي الرابع للجمعية العراقية العلمية للمخطوطات الموسومة
(المخطوطات والوثائق الإسلامية وأفاق التعاون العراقي التركي وشبّل الاستفادة منها)
بالتعاون مع منظمة التعاون الإسلامي، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية
(IRCICA) ومركز الدراسات الإسلامية إيسام (ISAM) المنعقد في اسطنبول- تركيا
للمدة 8-9 تموز/2024**

مخططات خارجية تستهدف امن واستقرار المنطقة العربية من اجل الحصول على مكاسب اقتصادية او لأضعاف الموقف العربي واشغاله بقضية الخلافات العربية، وابعاد انظار العرب عن الانتهاكات الإسرائيلية في فلسطين⁽¹⁷⁾.

لقد أخذت بؤادر الازمة العراقية الكويتية تلوح بالأفق نتيجة للمواقف المتصلبة من الطرفين، ودخول الولايات المتحدة الامريكية على خط الاحداث في منطقة الخليج والتصعيد الاعلامي الذي قامت به الولايات المتحدة الامريكية ضد صدام حسين⁽¹⁸⁾، وفي اثناء انعقاد القمة العربية في بغداد⁽¹⁹⁾ في 28 ايار عام 1990، كان الرئيس العراقي أول المتكلمين في المؤتمر وابتعد في كلامه عن الغرض الأساسي لانعقاد القمة وراح يتحدث عن أنواع الحروب ذاكراً نوعاً الحرب الاقتصادية التي تعرضت لها بلاده بقصد أو من دون قصد وان هذه الحرب شنها عليه حكام وصفهم بالأشقاء في اشارة منه للدول الخليجية ومن بينها الكويت⁽²⁰⁾، وذلك عن طريق استمرارهم بزيادة ضخ النفط للسوق العالمية، الأمر الذي أدى الى انخفاض سعر البرميل الى 7 دولارات، وبالتالي وصل العراق الى حال لا يستطيع تحمل الضغط⁽²¹⁾

وصفت صحيفة صوت الشعب قمة بغداد اهم واخطر قمة عربية التي توقف عليها استقرار العالم العربي، ودانت بشدة الحملة الاقتصادية على العراق ووصفتها بالظالمة التي تقف وراءها الولايات المتحدة الأمريكية⁽²²⁾، في حين دعت صحيفة الرأي الى احلال لغة السلام والتفاهم محل لغة القوة وابعاد شبح الحرب المدمرة عن المنطقة العربية ودعم العراق اقتصادياً من خلال خفض انتاج النفط⁽²³⁾.

أخذت الازمة بين البلدين، تتجه نحو طريق مسدود لفشل الطرق الدبلوماسية في التوصل الى حل يرضي الاطراف المتنازعة بعد ان كلف الرئيس العراقي سعدون حمادي نائب رئيس الوزراء العراقي بزيارات متعددة إلى كل من الكويت والأمارات العربية المتحدة والسعودية في 25 حزيران 1990، وذلك في إطار محاولة للاتفاق مع هذه الدول حول سقف محدد لإنتاج النفط ليتمكن العراق من تحسين وضعه الاقتصادي. الا أن تلك المحاولات باءت بالفشل، مما دفع بالعراق الى الحشد العسكري والى زيادة حجم قواته حتى بلغت مئة ألف جندي مدعومين بثلاثمائة قطعة مدفعية⁽²⁴⁾.

تابعت صحيفة الدستور تطورات الازمة، اذ نقلت اتهامات صدام حسين للدول الخليجية وتحديداً الكويت، التي جددتها في 17 تموز 1990 في الخطاب الذي القاه بمناسبة



وصول حزب البعث الى السلطة في 17 تموز 1968 اذ اتهم الدول الخليجية بأنها متآمرة مع الولايات المتحدة الأمريكية في مخطط أدى الى هبوط اسعار النفط بهدف الاضرار بالعراق، ومن بين ما جاء في خطابه ((ان هذه السياسة المتبعة خطيرة ولا يمكن السكوت عليها واضرت بالشعب العراقي ضرراً لا يمكن ان نتحمله) وأكد قائلاً: (قطع الاعناق ولا قطع الارزاق)⁽²⁵⁾.

ولتلافي تداعيات الازمة العراقية الكويتية ،عُقد اجتماع في جدة في ٣١ تموز ١٩٩٠ جمع الجانبين العراقي والكويتي ، طالب فيه الجانب العراقي ، بما يلي ⁽²⁶⁾:-

- 1- ان تشطب الحكومة الكويتية ثلاثة عشر مليار دولار قيمة ديونها على العراق.
 - 2- ان تؤجر جزيرتي روبه وبوبيان لمدة 99 عاماً.
 - 3- امتناع الحكومة الكويتية عن سحب النفط العراقي من حقول الرميطة.
 - 4- ان تقدم الحكومة الكويتية عشرة مليارات دولار قرضاً للعراق لإعادة أعمارها.
- رفض الجانب الكويتي تلك الشروط ، وطالب مناقشة مشكلات الحدود اولا قبل أن تطرح أية مشكلات أو مسائل أخرى تخص الازمة بين البلدين، على اثر ذلك الرفض انتهت المفاوضات في 1 آب 1990 بالفشل⁽²⁷⁾.

حملت صحيفة صوت الشعب، الكويت المسؤولية الاكبر لفشل المؤتمر، اذ اشارت الى عدم وجود اي جدية من الكويتيين في معالجة الضرر الاقتصادي الذي لحق بالعراق جراء زيادة انتاج البترول وخفض اسعاره بشكل متعمد، ورفضهم لمطالب العراق بشأن شطب الديون⁽²⁸⁾، في حين وصفت صحيفة الدستور الازمة العراقية الكويتية ب(الأزمة العابرة) واتهمت الولايات المتحدة الأمريكية بأنها المسؤولة على التصعيد والتوتر في منطقة الخليج العربي من خلال تحريض الكويت بعدم الاستجابة لمطالب العراق ولاسيما في مسألة اسقاط الديون، ووجدت الصحيفة من الضروري اسقاط تلك الديون :كونها صُرفت للدفاع عن عروبة الخليج في اثناء الحرب العراقية - الإيرانية⁽²⁹⁾، وتابعت صحيفة اخبار الاسبوع انهيار المحادثات العراقية الكويتية ، ونقلت الاوامر الرسمية لصدام لقادة الطيران والدفاع الجوي بتوجيه ضربات فورية الى الكويت وعلى اي دولة تحاول الاعتداء على العراق⁽³⁰⁾.

المبحث الثاني : الاجتياح العراقي للكويت 1990 وموقف الصحف الاردنية منه:



333

**وقائع المؤتمر الدولي الرابع للجمعية العراقية العلمية للمخطوطات الموسومة
(المخطوطات والوثائق الإسلامية وأفاق التعاون العراقي التركي ومثل الاستفادة منها)
بالتعاون مع منظمة التعاون الإسلامي مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية
(IRCICA) ومركز الدراسات الإسلامية إيسام (ISAM) المنعقد في اسطنبول- تركيا
اللمدة 8-9/تموز/2024**

بعد فشل الحلول السلمية اقتحمت الدبابات العراقية يوم 2 أب 1990 حدود الكويت واندفعت داخل اراضيها، وفي 3 اب اعلن مجلس قيادة الثورة عن تشكيل حكومة مؤقتة في الكويت برئاسة علاء حسين علي⁽³¹⁾ التي اتخذت بدورها عدة اجراءات ابرزها اغلاق الحدود الكويتية كافة، والمنافذ البرية والبحرية والجوية ، ومصادرة اموال الشيخ جابر الاحمد والاسرة المالكة ،وبعد ذلك اي في 28 اب من العام المذكور، اعلن العراق ضم الكويت اليه وجعلها المحافظة رقم 19⁽³²⁾ . احدث هذا الغزو ردود افعال على المستوى الدولي اذ ادانته الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي والامم المتحدة والجامعة العربية نتيجة رفض العراق الانسحاب من الكويت، لان الاحتلال سبب ازمة دولية لعل ابرزها في مجال الطاقة والنفط وهددت السلام والامن الدوليين⁽³³⁾ .

كان للصحف الاردنية موقف من الاجتياح العراقي للكويت، فقد رفضت صحيفة الدستور ادانة الدول العربية والعالمية للعراق ولومه على اثر اجتياحه للكويت ، وبررت قيام العراق بهذا العمل بسبب سلسلة طويلة من المواقف العدائية التي اتخذت من دول الخليج والكويت ولاسيما في مجال النفط الذي كان تحت السيطرة الامريكية والبريطانية التي استغلته بشكل بشع ومدمر من خلال التلاعب بأسعار النفط وتوظيف عوائدها في عواصم الغرب ، تلك السياسة سببت الضرر المباشر للعراق، الامر الذي دفع بالحكومة العراقية الى التحرك للدفاع عن مصالح العراق الاقتصادية وحدوده الطبيعية، وفي الوقت نفسه دعت الصحيفة الدول العربية لحل الازمة وتطويقها ومنع اي تدخل اجنبي فيها⁽³⁴⁾ .

دعت صحيفة صوت الشعب الى التحرك العربي العاجل لحل الازمة ، ورأت من الضرورة معالجتها داخل البيت العربي على وفق ما يحفظ مصلحة العراق والكويت ،وطالبت بالدفاع عن العراق والوقوف الى جانبه في وجه التهديدات الامريكية والغربية⁽³⁵⁾ ، وامام هذه التطورات اجتمع مجلس الامن في يوم الاجتياح العراقي للكويت ، وشرع المجلس في التصويت على مشروع قرار حمل الرقم (660) وادان فيه الاحتلال العراقي للكويت، كما طالب العراق بأن يسحب قواته كاملة فوراً ومن دون قيد أو شرط، ودعوة العراق والكويت الى اجري محادثات مباشرة بين الطرفين⁽³⁶⁾ .

في هذه الاثناء سلطت جريدة الرأي الضوء على التحركات التي قام بها الملك الأردني حسين بن طلال بزيارة بغداد في 3 اب واجتمع بصدام حسين في الوقت الذي كان وزراء خارجية



العرب مجتمعين في القاهرة لمناقشة الاحتلال العراقي للكويت، إذ اعلمه بأنه سيستجيب لطلب متزن من الدول العربية بعيداً عن التهديد أو الاستفزاز أو الإدانة، وبأنه سينسحب من الكويت وأنه مبدئياً موافق على الانسحاب من الكويت إذا ما تم حل المشكلات العالقة معها، مشروطاً بعدم إدانة العراق من وزراء خارجية العرب المجتمعين في القاهرة⁽³⁷⁾، وبعد ساعات من ذلك أصدرت بغداد بياناً تعلن فيه من أن بدأ الانسحاب سيكون يوم الخامس من آب 1990 ولكن من دون رجوع أسرة الصباح للحكم، على اثر ذلك بعث ممثل العراق الدائم لدى الامم في 3 اب 1990 برسالة الى الامين العام للأمم المتحدة، تضمنت البيان الخاص باسم (مجلس قيادة الثورة) حول انسحاب القوات العراقية من الكويت، وانها ستقوم بسحب القوات العسكرية من الكويت على وفق جدول زمني اعتباراً من يوم الخامس من أب 1990 ما لم يظهر امراً يهدد امن العراق والكويت⁽³⁸⁾.

سرعان ما تبدل موقف العراق؛ بسبب طلب الكويت المساعدة العسكرية من الولايات المتحدة الأمريكية لوضع حد لاحتلال العراقي، فقامت الاخير بالضغط على الدول العربية، ولاسيما مصر لتقديم مشروع يدين العراق، ازاء ذلك اجتمع مجلس وزراء الخارجية العرب في ٣ اب ١٩٩٠ واتخذ قرار بإدانة العراق بأغلبية ١٤ صوتاً وامتنع الاردن عن التصويت⁽³⁹⁾. تباينت مواقف الصحف الاردنية حيال هذا القرار، فقد عدته صحيفة الرأي بأنه مخيباً للآمال محبطاً لجهود ملك الاردن الرامية لإيجاد حل سلمي للارزمة العراقية الكويتية، وجعل العراق اكثر تصليباً في موقفه، وعدّت الرئيس المصري حسني مبارك (1981 – 2012) المسؤول الاول عن ذلك القرار الذي جعل مهمة الاردن في غاية الصعوبة ومهد الطريق للتدخل الاجنبي⁽⁴⁰⁾، ورأت صحيفة الدستور، انه لابد من تكثيف الجهود العربية لإيجاد حل للارزمة، وان الفرصة لازالت قائمة وعدم فسح اي مجال امام التدخل العسكري الاجنبي في المنطقة، وسلطت الضوء على دور ملك الاردن واتصالاته مع دول الخليج بهدف التوصل الى حل يرضي الجميع⁽⁴¹⁾، في حين ركزت صحيفة صوت الشعب على موقف رئيس الوزراء الاردني مضر البدران⁽⁴²⁾ الذي اعلن في ٥ اب ١٩٩٠ بعدم الاعتراف بالحكومة المؤقتة في الكويت والتغييرات القهرية التي جاءت عن طريق الحرب واستمرار الاعتراف بالحكومة الاميرية السابقة⁽⁴³⁾.



335

**وقائع المؤتمر الدولي الرابع للجمعية العراقية العلمية للمخطوطات الموسومة
(المخطوطات والوثائق الإسلامية وأفاق التعاون العراقي التركي ومثل الاستفادة منها)
بالتعاون مع منظمة التعاون الإسلامي، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية
(IRCICA) ومركز الدراسات الإسلامية إيسام (ISAM) المنعقد في اسطنبول- تركيا
للعدة 8-9/تموز/2024**

في الوقت نفسه كانت هيئة الأمم المتحدة تشكك في نوايا الحكومة العراقية حول الانسحاب من الكويت بعد رفض العراق الاستجابة لقرار مجلس الأمن الدولي رقم (660) الداعي إلى انسحاب العراق الفوري من الكويت، ففي 5 اب 1990 وبناءً على الطلب المقدم من الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وفرنسا وعدد من الدول الأخرى غير دائمة العضوية في مجلس الأمن، للنظر في الحالة بين العراق والكويت، اتخذ مجلس الأمن الدولي قراراً جديداً حمل الرقم (661) بأغلبية 13 صوتاً، حيث أكد فيه على الحق الطبيعي للكويت في الدفاع عن النفس وعن تصميمه لإنهاء الاحتلال، وإعادة السيادة للكويت واستقلالها ضمن مسؤولياته للحفاظ على السلم والأمن الدوليين عن طريق قوات التحالف الدولية برئاسة الولايات المتحدة الأمريكية⁽⁴⁴⁾، ونص أيضاً على فرض عقوبات اقتصادية على العراق تمثلت بمنع جميع الدول من استيراد السلع والمنتجات التي يكون مصدرها العراق أو الكويت، ومنع عمليات التصدير للعراق والكويت وطالب جميع الدول بالعمل به فوراً، وتشكيل لجنة تابعة لمجلس الأمن الدولي من جميع أعضاء مجلس الأمن للأشراف على تنفيذ القرار عرفت هذه اللجنة باسم (لجنة العقوبات)⁽⁴⁵⁾، على أثر ذلك استغلت الولايات المتحدة الأمريكية هذا القرار وقامت في 7 اب بتحريك قواتها البالغة 545 ألف جندي و 100 سفينة حربية و 4655 طائرة مقاتلة إلى السعودية لحماية مصالحها الاستراتيجية في الخليج والتي لضرب العراق⁽⁴⁶⁾. على أثر هذه التطورات، تناولت جريدة صوت الشعب في صفحتها الأولى رد نائب رئيس الوزراء العراقي طه ياسين رمضان على قرار الأمم المتحدة، الذي قال ((ان العقوبات الاقتصادية لن تغير موقف العراق وسياسته ولا عودة لعائلة ال صباح الى الكويت وان العراق سوف يتعامل مع الحكومة المؤقتة الوطنية الجديدة في الكويت))⁽⁴⁷⁾.

ركزت صحيفة اخبار الاسبوع على القمة العربية الطارئة للجامعة العربية التي عُقدت في القاهرة بتاريخ 10 آب 1990 لمناقشة الوضع المستجد، وقد رفض المجتمعون احتلال الكويت بالقوة العسكرية⁽⁴⁸⁾، وطالبت المملكة العربية السعودية الموافقة على استدعاء الجيوش العربية والاجنبية الصديقة إليها من اجل اخراج القوات العراقية من الكويت وتحريرها، فقد تباينت مواقف الدول العربية من ذلك، اذ أيدت هذا التدخل 12 دولة تصدرتها دول الخليج ومصر وسوريا والمغرب، رفضته مجموعة أخرى في مقدمتها الأردن وليبيا والجزائر والسودان واليمن وموريتانيا ومنظمة التحرير الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات (1969-2004)⁽⁴⁹⁾.



وصفت جريدة الراي قمة القاهرة بالفاشلة، وأعربت عن استنكارها الشديد من الصمت العربي من تواجد القوات العسكرية الامريكية في السعودية التي كانت تهيأ للعدوان على العراق ، ودعت الى وقفه عربية جادة ضد هذا العدوان، ونشر مقال داعماً للعراق حمل عنوان ((لا شقاق ولا نفاق صفا واحدا مع العراق))⁽⁵⁰⁾.

كما استنكرت صحيفة صوت الشعب قرار الجامعة العربية بطلب قوات عربية واجنبية لضرب العراق وانتقده، لأن الجامعة لم تصل الى حل يرضي الجميع، وعدت قرارها ، انه قد وضع العالم العربي في مأزق خطير، ورفضت اي تدخل اجنبي مهما كان شكله وطبيعته واغراضه ، ووصفت التواجد العسكري الامريكي في السعودية ب(الغزو الصليبي)⁽⁵¹⁾.

في حين وصفت جريدة الدستور قرارات القمة بانها مؤامرة ذات صياغة امريكية على وفق تخطيط مسبق مع مصر ودول الخليج ، واستدلت الصحيفة على ذلك ان مصر ارسلت قواتها الى المنطقة الشرقية في السعودية قبل انعقاد القمة ، كما كان موقف الرئيس المصري ضد الحل السلمي حيث قال: ((انه لا امل في التوصل الى حل سلمي في الخليج ، وان قناة السويس ستبقى مفتوحة امام السفن الامريكية والغربية المتجهة الى الخليج))⁽⁵²⁾.

ونتيجة للضغوط الدولية والعربية بشأن انسحاب القوات العراقية من الكويت قررت الحكومة العراقية ان تتقدم بمبادرة لحل الازمة ، ففي ١٢ آب ١٩٩٠ اطلق صدام حسين مبادرة اراد بها في ربط انسحابه من الكويت بالانسحاب الإسرائيلي من الأراضي الفلسطينية، واللبنانية والسورية، وان تنسحب القوات الاجنبية من السعودية وتحل محلها قوات عربية والتجميد الفوري لكل قرارات المقاطعة والعقوبات الاقتصادية على العراق⁽⁵³⁾.

قوبلت هذه المبادرة بالتأييد من الصحف الاردنية ولاسيما صحيفة الدستور، لأنها طالبت بشكل صريح بانسحاب (اسرائيل) من الاراضي العربية المحتلة، وانتقدت المجتمع الدولي الذي اظهر حرصاً شديداً حول تمسكه بالقانون الدولي وشرعية الحكومة الكويتية، في حين لم يظهر مثل هذا الحرص تجاه الاحتلال الإسرائيلي للأراضي العربية⁽⁵⁴⁾، واتبعت صحيفة صوت الشعب النهج نفسه، حيث ايدت الطرح العراقي وانتقدت ازدواجية وتناقض الامم المتحدة والعالم في تعاملها مع ازمة الخليج واهتمامها البالغ في موضوع الكويت واهمالها وتغاضيها عن القضية الفلسطينية وهي جوهر الصراع في الشرق الأوسط، ورأت الصحيفة ان هذا التناقض سببه عزم الدول الصناعية الكبرى في اعادة رسم خارطة منطقة شرق الاوسط التي



تحتوي على ثلثي نفط العالم بما يخدم مصالحها من دون مراعاة مصالح شعوب المنطقة الاقتصادية⁽⁵⁵⁾.

رُفضت تلك المبادرة من الولايات المتحدة الأمريكية والامم المتحدة واكادوا على استمرار العقوبات الاقتصادية، على اثر ذلك لجأت الحكومة العراقية في يوم 15 اب 1990 الى أغلاق السفارات والبعثات الدبلوماسية في الكويت والبالغ عددها 68 سفارة وبعثة دبلوماسية، ومنع الرعايا الاجانب من مغادرة العراق والكويت⁽⁵⁶⁾.

جاء ذلك اصدر مجلس الامن الدولي قراره المرقم (664) في 18 اب 1990، حيث اتخذ القرار بالأجماع، والذي طلب من العراق بضرورة السماح للرعايا الاجانب بمغادرة العراق والكويت فوراً، كما تضمن القرار مسؤولية العراق بالمحافظة على سلامتهم وصحتهم⁽⁵⁷⁾، وبعد صدور هذا القرار قام العراق بنقل عدد من الرعايا الأمريكيين وعددهم (35) امريكياً، فضلاً عن (41) بريطاناً من اماكن سكنهم الى بعض المراكز الصناعية العسكرية الحساسة المهمة لغرض حمايتها من القصف الجوي، اي جعلهم وسيلة ضغط⁽⁵⁸⁾.

ازاء قضية الرعايا تبنت صحيفة الراي موقف الاردن الرسمي بمعارضة القرار العراقي وجاءت تلك المعارضة على لسان الملك حسين الذي قال: ((ان الاردن لا يؤمن باحتجاز الرهائن، وان مثل هذا العمل لا يمت الى الاسلام والعروبة بصلة، والاردن يقف ضد الارهاب ويعارضه))⁽⁵⁹⁾، في حين كانت وجهة نظر صحيفة صوت الشعب مختلفة، اذ وصفت قرار العراق بنقل الرعايا بأنه استضافة لهم حتى زوال خطر العدوان الامريكي وليس احتجازهم، كما بينت ان القرار اتخذ من منطلق المساواة بين اطفال الاجانب واطفال العراق، وجعلهم يشعرون بمعاناة الحصار الاقتصادي ونقص مادتي الحليب والدواء⁽⁶⁰⁾.

نقلت صحيفة الدستور مبادرة الرئيس العراقي صدام حسين بشأن الرعايا الاجانب التي تضمنت ان يتعهد مجلس الامن بان تنسحب القوات الامريكية من السعودية، وان يقدم الرئيس الامريكي تعهد خطي بسحب قواته وعدم استعمال القوة ضد العراق وفك الحصار الاقتصادي المفروض على بلده، مقابل السماح للرعايا الاجانب بالسفر خارج العراق، وترك موضوع الكويت لكي يعالجه العرب كشأن عربي⁽⁶¹⁾.

رفضت تلك المبادرة من الولايات المتحدة الأمريكية التي اخذت تضغط على مجلس الامن من اجل استعمال القوة لتنفيذ العقوبات الاقتصادية المفروضة على العراق، على اثر ذلك



اصدر مجلس الامن في ٢٥ اب ١٩٩٠ القرار رقم ٦٦٥ الذي نص على ايقاف جميع عمليات الشحن البحري القادمة والخارجة الى العراق وفرض حصار بحري على السفن المتوجهة الى العراق، فضلاً عن ذلك تقدمت الولايات المتحدة الأمريكية بمشروع اخر الى مجلس الامن تضمن تشديد العقوبات على العراق ، بناءً على ذلك اصدر مجلس الامن قراره ٦٧٠ في ٢٥ ايلول الذي نص على فرض حظر جوي على العراق واحتجاز السفن العراقية التي تنتهك الحظر⁽⁶²⁾.

وصفت صحيفة صوت الشعب تلك العقوبات بالكارثة ليس على العراق وحده بل على جميع دول المنطقة التي تتعامل مع العراق ، وحذرت من ان المنطقة اصبحت على فوهة الانفجار بسبب السياسة الامريكية الخاطئة ، وبينت نتائج العقوبات الاقتصادية والحظر على العراق التي ادت الى نقص في الغذاء والدواء، فعلى اثر ذلك وجهت الصحيفة نداء استغاثة الى جميع دول العالم والجمعيات الخيرية لمساعدة اطفال العراق⁽⁶³⁾.

اما صحيفة الدستور فقد سلطت الضوء على الرد العراقي على العقوبات الاقتصادية والحظر الذي تمثل بتهديد الحكومة العراقية بالرد عسكرياً واغراق كل سفينة تحاول تطبيق قرار الامم المتحدة الخاص بفرض الحصار البحري على العراق، وهدد بضرب مرفأ راس التنورة النفطي السعودي والناقلات النفطية الموجودة في الخليج⁽⁶⁴⁾.

بذلت الولايات المتحدة الامريكية جهداً دبلوماسياً مكثفاً ، ومارست ضغوطاً عديدة على الامم المتحدة لاستصدار قرارات من مجلس الامن توفر لها الغطاء الشرعي الذي يخلوها استعمال الخيار العسكري ضد العراق وايدتها في ذلك بريطانيا فقد كانت من أوائل الدول الأوروبية التي أرسلت قواتها إلى الخليج العربي⁽⁶⁵⁾ ، وامام تطور الاحداث ورفض العراق الانسحاب من الاراضي الكويتية وفشل جميع المحاولات المبذولة من جانب الدول العربية والولايات المتحدة الامريكية لحمل العراق على سحب قواته من الكويت، دعت الولايات المتحدة الامريكية مجلس الامن الى الاجتماع على مستوى وزراء الخارجية لمناقشة مشروع قرار استعمال القوة ضد العراق لإنهاء احتلاله لدولة الكويت، وتحديد مدة زمنية باستعمال القوة، لذلك اجتمع مجلس الامن في 29 تشرين الثاني 1990 بناءً على مشروع قُدم من المندوب الامريكي السيد بيكر خول الدول الاعضاء المتعاونة مع حكومة الكويت استعمال كل الوسائل اللازمة لتعزيز وتنفيذ قرار مجلس الامن رقم 660 لإعادة السلم والامن الدوليين، اذا



لم يقيم العراق بسحب قواته قبل 15 كانون الثاني 1991 وطلب المجلس من جميع الدول توفير الدعم المناسب لذلك⁽⁶⁶⁾، ومن ثم اصدر قرار حمل الرقم 678 معتمداً على الرفض العراقي لقرارات مجلس الامن الدولي السابقة، فقد سمح باستعمال القوة لتطبيق قرارات الأمم المتحدة على وفق البند السابع من ميثاقها وان يأذن المجلس للدول الاعضاء المتعاونة مع حكومة الكويت، الى جواز استعمال القوة العسكرية، اذا لم يذعن العراق لكل البنود المنصوص عليها في هذا القرار قبل حلول 15 كانون الثاني 1991، ومنح تفويضاً لاستعمال القوة العسكرية اللازمة⁽⁶⁷⁾، وبذلك اعطت تلك القرارات الضوء الأخضر للولايات المتحدة الامريكية في زيادة حشودها العسكرية ضد العراق، وقد شهدت المنطقة توجهاً عسكرياً واخذت الفرق المدرعة وحاملات الطائرات وقواعد الصواريخ الامريكية تتسابق الى اتخاذ مواقعها في القواعد والمطارات العربية⁽⁶⁸⁾.

وصفت جريدة الراي قرار الامم المتحدة المرقم ٦٧٨، بانه قرار الحرب والانتقام من الشعب العراقي، وتسألت لماذا لا تطبق مثل هكذا قرارات تجاه (اسرائيل)، كما عدت هذا القرار على انه صناعة امريكية وبدعم وتمويل مالي من حكام الخليج، وحملت المسؤولية الاكبر في اتخاذ القرار الى العرب؛ لانهم اعطوا للولايات المتحدة الأمريكية في قمة القاهرة الضوء الأخضر لغزو العراق، ووجدت الصحيفة لم يعد امام العراقيين سوى الاستعداد للمواجهة وطلب النصر او الشهادة وتفجير المنطقة باخضرها وبابسها بكل مصالح الدول الغربية وعملائهم⁽⁶⁹⁾.

كما وصفت صحيفة الدستور قرار الامم المتحدة بالمجحف بحق الشعب العراقي، ووصفت مجلس الامن بانه اصبح مجرد هيئة ملحقة بوزارة الخارجية الامريكية او مجلس الامن الامريكي الجديد، وان النظام الدولي بات نظام الهيمنة الامريكية على العالم بأسره، وحذرت من خطورة هذا القرار الذي سيحول المنطقة الى ساحة حرب تدمر فيها الثروات النفطية، ويكون المتضرر فيها الدول الغربية التي تعتمد عجلة اقتصادها على النفط⁽⁷⁰⁾.

المبحث الثالث: موقف الصحف الاردنية من الهجوم الامريكي على العراق وتحرير الكويت عام 1991.

اقر الكونغرس الامريكي في 12 كانون الثاني 1991 استعمال القوة ضد العراق اذا لم ينسحب من الكويت في 15 كانون الثاني، وبعد إصرار النظام العراقي على عدم الانسحاب من



الكويت أصبحت المؤشرات تدل على أنّ أزمة الخليج اتجهت نحو التصعيد العسكري وتضاءلت فيها فرص الحل السلمي ، وبالفعل وقع المحذور ففي فجر 16 كانون الثاني 1991- أي بعد يوم واحد من انتهاء المهلة النهائية (45) يوماً التي منحها مجلس الأمن للعراق لسحب قواته من الكويت، قامت قوات الحلفاء بحملة جوية مكثفة وواسعة النطاق شملت العراق من الشمال إلى الجنوب بزعماء الولايات المتحدة الأمريكية أطلقت عليها دول التحالف باسم (عاصفة الصحراء)⁽⁷¹⁾، وفي 17 كانون الثاني 1991، قامت قوات الحلفاء ب (600) غارة جوية وأطلقت أكثر من مئة صاروخ استهدفت المواقع العسكرية والاقتصادية في العراق، وقصفت الطائرات العاصمة بغداد وسائر المدن العراقية بمئات الاطنان من القنابل، كما تعرضت القوات العراقية في الكويت لقصف مستمر ومكثف⁽⁷²⁾.

تضامنت صحيفة الدستور مع العراق، ووصفت غارات التحالف الدولي بأنها الحروب الصليبية البربرية على المسلمين، بتحريض من الصهيونية لتحقيق الحلم الاسرائيلي المتمثل بإقامة دولتهم الكبرى من النيل الى الفرات، كما اشادت بصمود العراق ودور الدفاعات الجوية العراقية في التصدي للعدوان وردده الصاروخي على مواقع الأمريكية في السعودية⁽⁷³⁾ وحملت صحيفة الراي (اسرائيل) مسؤولية الحرب على العراق وعدتها المحرك الاساس لها، واستدلت بذلك ببيان (اسرائيل) على لسان وزير خارجيتها ديفيد ليفي (David Levy)⁽⁷⁴⁾ انها صاحبة المصلحة في حرب الخليج وهدفها الاساس هو استغلال الفرصة لتدمير القوات العراقية المسلحة⁽⁷⁵⁾.

في حين شادت صحيفة صوت الشعب بصمود القوات العراقية وتصديها للهجوم الأمريكي، وذكرت بان رد العراق كان صاعقاً، اذ تراجعت القوات البرية للتحالف الأمريكي امام الضربات العراقية، وان الدفاعات الجوية العراقية اسقطت عدداً من طائرات التحالف الدولي ودمرت (٢٣) صاروخاً ، كما نقلت رد صدام حسين على الهجوم الأمريكي الذي قال فيه: ((ان الجزيرة العربية سوف تتحول الى مقبرة للغزاة وانها المنازلة الكبرى ام المعارك، وان فلسطين سوف تتحرر وكذلك الجولان ولبنان، وان اسرائيل ابنة الاشرار ستكون تحت المطرقة العراقية))⁽⁷⁶⁾.

وآنذاك أعلن صدام حسين -عبر الإذاعة العراقية- أن "أم المعارك قد بدأت، وقام في 18 كانون الثاني 1991 بإطلاق ثمانية صواريخ أرض/أرض من طراز سكود على أهداف داخل



(إسرائيل). كما باشرفي 21 كانون الثاني بإطلاق العشرات من صواريخ سكود على عدة مدن سعودية، مثل العاصمة الرياض والجبيل البحرية والظهران وحفر الباطن، وعلى مملكة البحرين⁽⁷⁷⁾.

ابتهجت الصحف الاردنية فرحاً بضرب العراق ل(إسرائيل)، اذا احتل الخبر الواجبة الرئيسة لصحيفة الدستور تحت عنوان ((الصواريخ العراقية تدك تل اييب والظهران))، ووصفت الضربة بالقصاص العراقي المرعب من الكيان الصهيوني، وماهي الا البداية، ونقلت حالة الرعب والانذار التي عاشتها (اسرائيل) التي دعت السكان الى الاختباء ووضع الاقنعة الواقية من الغازات⁽⁷⁸⁾.

ساندت صحيفة الرأي الهجوم العراقي على تل اييب، وأشارت ان رعب الصواريخ العراقية قد سيطر على الكيان الصهيوني، وناشدت الجيوش العربية التي تم تحشيدتها لمحاربة العراق الى توحيد الصفوف مع الجيش العراقي والوقوف معه في خندق واحد لمحاربة (اسرائيل)⁽⁷⁹⁾، في حين وصفت صحيفة صوت الشعب الهجوم العراقي بأنه البداية لتحرير فلسطين، وان امريكا قد تورطت بحربها على العراق⁽⁸⁰⁾.

ومع استمرار القصف الجوي لقوات التحالف على العراق، قررت القيادة العراقية ضرورة الاسراع بخوض معركة برية، اذ امر صدام حسين القوات العراقية في ٢٩ - ٣٠ كانون الثاني بالهجوم البري على قوات التحالف الموجودة في شرق السعودية، واستطاعت القوات العراقية من السيطرة على منطقة الخفجي السعودية، تسبب ذلك بردة فعل عنيفة من قوات التحالف اذ قامت طائراتها بضرب القطاعات العسكرية العراقية التي على اثرها انسحبت من منطقة الخفجي السعودية في ٣١ كانون الثاني ١٩٩١⁽⁸¹⁾.

وعلى اثر تلك الاحداث انفردت جريدة الدستور في نقل البيان العسكري العراقي الصادر في ٣١ كانون الثاني ١٩٩١ الذي نص على (ان دخولنا الى ارض الحجاز ونجد اقتضته ظروف القتال ويسمو فوق اي طمع او مكسب مادي او احتلال، وان قواتنا توغلت بمسافة ٢٠ كيلو متر في مدينة الخفجي الساحلية عند منتصف ليل ٢٩ - ٣٠ كانون الثاني واضرمت النيران في مصافي النفط، ثم انسحبت ليكون بمثابة درساً قاسياً للسعودية)، كما رصدت الصحيفة خسائر السعودية التي بلغت ٤٦٠ قتيلاً حسب ما ادعت⁽⁸²⁾.



بررت صحيفة الرأي الانسحاب العراقي، اذ عدّت العملية، انها لم تكن تستهدف احتلال الخفجي وانما هي عملية استطلاعية مسلحة قامت بها وحدات عسكرية صغيرة لا تتجاوز ٥٠٠ جندي من دون غطاء جوي، كان الهدف منها تدمير بعض المواقع المهمة للتحالف والمنشآت النفطية السعودية، واخذ بعض الاسرى للحصول على بعض المعلومات، وانسحبت بعد ان احققت اهدافها⁽⁸³⁾.

اصدر الرئيس الاميركي جورج بوش انذاراً في 22 شباط 1991 طالب فيه العراق بالانسحاب الكامل من الكويت خلال 24 ساعة غير ان العراق لم يستجيب للأمر، ما دفع بالرئيس الاميركي الى الاعلان عن عملية تحرير الكويت، على اثر ذلك بدأت قوات التحالف الدولي بشن هجوماً برياً على العراق في 24 شباط 1991 نجحت من خلاله من احتلال جزءاً من الاراضي العراقية، واستعملت فيها ولاسيما الولايات المتحدة مجموعة من الاسلحة الجوية والبرية والبحرية المتطورة، اذ عجزت القوات العراقية عن الصمود امام هجمات قوات التحالف، فكان الانهيار السريع الذي حصل في صفوف القوة العسكرية العراقية⁽⁸⁴⁾.

اعلنت صحيفة الدستور غضبها واستنكارها للهجوم الاميركي على العراق واشادت ببسالة القوات العراقية في تصدي لذلك العدوان، ووصفت هجوم التحالف بالحرب العربية - الاسرائيلية الخامسة، وان الهدف من هذه الحرب، ليس انقاذ الكويت وانما لخدمة مصلحة (اسرائيل) لتحقيق مطلبين وهما تدمير الجيش العراقي والقضاء على نظام صدام حسين⁽⁸⁵⁾.

في حين ناشدت صحيفة الرأي المجتمع الدولي لاتخاذ موقف حازم لوقف القتال فوراً، كما سلطت الضوء على رد العراقي على الهجوم الاميركي من خلال قيام العراق بمهاجمة (اسرائيل) والرياض بصواريخ الحسين، ووصفت عدوان التحالف على العراق انه يرمي الى تقسيم المنطقة وتغيير الخارطة فيها واقامة نظام جديد فيه بمباركة الكيان الصهيوني⁽⁸⁶⁾.

اما صحيفة صوت الشعب فقد كتبت مقال بعنوان (وقف العدوان على العراق المهمة الملحة على المجتمع الدولي) هاجمت فيه سياسة الرئيس الاميركي بوش، اذ وصفتها بالعنصرية، وانه لا يقيم وزناً للشرعية الدولية ولا للمواثيق والاعراف الدولية، ولا يحترم رغبة المجتمع الدولي، اذ وقع اسير عناده وغطرسته واختار طريق العدوان⁽⁸⁷⁾.

وفي 25 شباط 1991 اعلنت الولايات المتحدة عن استعدادها لوقف اطلاق نار في حالة موافقة العراق على الانسحاب من الكويت وتطبيق قرارات الامم المتحدة الصادرة في اثناء



343

**وقائع المؤتمر الدولي الرابع للجمعية العراقية العلمية للمخطوطات الموسومة
(المخطوطات والوثائق الإسلامية وأفاق التعاون العراقي التركي ومثل الاستفادة منها)
بالتعاون مع منظمة التعاون الإسلامي، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية
(IRCICA) ومركز الدراسات الإسلامية إيسام (ISAM) المنعقد في اسطنبول- تركيا
اللمدة 8-9/تموز/2024**

الازمة، على اثر ذلك اضطرت الحكومة العراقية بعد الخسائر التي تكبدتها إلا ان ترسل رسالة الى مجلس الامن، اعلنت فيها بأنها على الاستعداد للانسحاب من الكويت، والافراج عن جميع اسرى الحرب، وقبولها والامتنال الكامل لقرارات مجلس الامن⁽⁸⁸⁾، وتحت الضغط الأمريكي انسحبت القوات العراقية من الكويت في 26 شباط واثناء الانسحاب قامت بإشغال اكثر من 720 بئراً نفطية ودمرت 462 بئراً، على اثر ذلك انتهت العمليات القتالية لعملية عاصفة الصحراء في ٢٨ شباط 1991 وتحرير مدينة الكويت بعد ستة اشهر من الاحتلال⁽⁸⁹⁾. رحبت صحيفة الرأي بالانسحاب العراقي من الكويت وعدته ليس بهزيمة على الإطلاق، وانما جاء ضمن خطة عسكرية منظمة لها اهدافها منها قناعة القيادة العراقية للمحافظة على قدرات الجيش العراقي وانقاذها من الانهيار، ولكي تتمكن من مواجهة الهجوم الأمريكي في جنوب العراق لكي يكون جنوبه مقبرة للغزاة، كما ناشدت مجلس الامن بالضغط على التحالف الدولي لوقف الهجوم على العراق، اذ ان بانسحابه من الكويت لم يعد هناك من مبرر لاستمرار الحرب⁽⁹⁰⁾.

كشفت صحيفة الدستور، ان هنالك مؤامرة امريكية لاحتلال اجزاء من جنوب العراق، وان الولايات المتحدة تعمل على رسم خطة للقيام بانقلاب داخلي على صدام حسين، ازاء ذلك وجدت ان على مجلس الامن والدول العربية والاسلامية ودول عدم الانحياز والاتحاد السوفيتي، التدخل لإيقاف تلك المؤامرة الامريكية على العراق وادانة امريكا على ما اقترفته من انتهاكات وجرائم تجاه العراق وشعبه⁽⁹¹⁾.

في حين عدّت صحيفة صوت الشعب ايقاف العمليات القتالية بمثابة نصر للعراق، اذ نشرت مقالة لها بعنوان (الله اكبر انتصر العراق، ويا محلى النصر بعون الله) وعدته انتصاراً لأسباب عديدة منها وجدت ان العراق واجه ثلاثين دولة وأعتى حملة صليبية صهيونية اطلسية وخاض اعنف المعارك، كما تحمل ابشع حصار اقتصادي في القرن العشرين⁽⁹²⁾.

ونقلت صحيفة الدستور الاجتماع الذي عقد في مدينة سفوان العراقية في 3 اذار 1991 بين سلطان هاشم احمد رئيس الاركان العراقي وقائد القوات الامريكية نورمان شوارتزكوف (Norman Schwarzkopf)⁽⁹³⁾ والفريق خالد بن سلطان بن عبد العزيز قائد القوات العربية المشتركة، واللواء جابر الصباح رئيس الاركان الكويتي وتم الاتفاق على انسحاب قوات التحالف الدولي من الاراضي العراقية، واطلاق سراح اسرى الحرب بين الطرفين، ووقف



اطلاق النار ومنع الاصطدام بين الوحدات العسكرية، وتحديد اماكن الالغام العراقية المزروعة في الكويت⁽⁹⁴⁾.

حللت صحيفة صوت الشعب اتفاقية سفوان بواسطة احد كتابها العميد الركن المتقاعد بركات عبد الله الجبر، الذي ارجع عقد هذه الاتفاقية والانسحاب العراقي من الكويت الى اسباب عديدة منها: خشية الحكومة العراقية من استعمال الولايات المتحدة الأمريكية الاسلحة النووية ضد العراق بعد تلميحها باستعمالها، ويستدل الكاتب على ذلك بأرسال امريكا اثناء الحرب اسلحة نووية الى منطقة الخليج العربي، اما السبب الاخر هو اسقاط الحجة على دول التحالف الدولي لاسيما بعد انسحاب العراق من الكويت بانه اصبح لا يوجد اي مبرر لقتال العراق، ولكسب الرأي العالمي والعربي لصالح العراق، فضلا عن سبب عسكري مهم وهو اعادة تنظيم القوات العسكرية بعد انهيارها واعادة تنظيم صفوفها من جديد⁽⁹⁵⁾.

في حين تابعت صحيفة الرأي قرارات مجلس الامن بدقة، اذ عدّت قرار مجلس الأمن الذي صدر الجلسة المرقمة (2981) في 3 نيسان 1991 من اخطر القرارات حول حرب الخليج وشمل القرار على ثلاث إجراءات:

1-الإبقاء على العقوبات الاقتصادية ضد العراق.
2-إلزام العراق على احترام الحدود الدولية و السماح للجنة الأممية من رسم الحدود بينه وبين العراق

3- مطالبة العراق بتدميره الأسلحة الكيماوية والبيولوجية والصواريخ الباليستية إلى جانب إيقاف تجاربه النووية و السماح لبعثات الأمم المتحدة التفتيش وتسهيل مهمتها⁽⁹⁶⁾.

يبدو ان الصحف الاردنية كانت منحازة بشكل كبير الى النظام العراقي المتمثل بصدام حسين ووصلت لدرجة تبرر اخطائه وظهره دائماً هو صاحب الحق بشأن قضية الكويت، وحتى انها اوهمت الرأي العام بان انكسار قواته في الكويت على انها انسحاب تكتيكي والغاية منها الاستعداد للمواجهة الاكبر في جنوب العراق، لكن الحقيقة غير ذلك، ان القيادة اضطرت الى الانسحاب من الكويت؛ لان الجيش انكسر امام قوة ضربات التحالف الدولي العنيفة جداً على اثرها اضطرت الحكومة العراقية الى الانسحاب وتوقيع اتفاقية صفوان لمواجهة الاوضاع في الداخل بعد ان هددت الانتفاضة الشعبية اركان النظام وكادت ان تسقطه، اما بالنسبة



لموقف الصحف الاردنية المنحاز فكانت ورائه عدة اسباب منها ان معظم الصحف الاردنية كانت تتبنى رأي الملك الاردني وحكومته، اذ كانت الحكومة الاردنية ترتبط مع العراق بمصالح اقتصادية منها بيع نفط العراقي للأردن بأسعار منخفضة جداً، فضلاً عن العلاقة الشخصية والزيارات المتبادلة بين ملك الاردن وصدام حسين، لهذا نجد دائماً الصحف الاردنية تقف الى جانب الرئيس العراقي وتمجد بأفعاله، وحتى بعد ان اصطف الملك حسين مع التحالف، ظلت منحازة، ولا تستبعد الباحثة ان الصحف التي اعتمدتها في البحث، كانت تحصل على دعم مادي وتمويل من النظام العراقي وان معظم كتابها والعاملين فيها، هم فلسطينيون ممن وجدوا بصدام ونظامه وسيلة لدعم نضالهم ضد (اسرائيل).

المبحث الرابع: موقف الصحف الاردنية من تداعيات الازمة العراقية الكويتية واثرها على الاوضاع الداخلية في العراق (الانتفاضة الشعبية 1991):

كان للازمة العراقية - الكويتية والهجوم الامريكي على العراق، اثار وانعكاسات خطيرة جداً على الاوضاع الداخلية في العراق، التي تجسدت بحدوث الانتفاضة الشعبية ضد النظام الحاكم، بعد الهزيمة في الكويت اذ بدأ الغضب الجماهيري ينتشر في أواسط الجيش العراقي وبين الشعب وذلك بسبب فقدان أكثر من مئة ألف جندي في معركة لم تدم إلا 99 ساعة⁽⁹⁷⁾. ولقد انطلقت شرارة الانتفاضة من مدينتي البصرة والناصرية في وقت متقارب، ففي 2 آذار 1991 في البصرة عندما أطلق أحد الجنود العائدين من أرض الكويت عدة طلقات باتجاه صورة صدام التي كانت موجودة آنذاك في وسط منطقة ساحة سعد، لترتفع معها أصوات هتافات الحشد المنفعل، وسرعان ما التهمت في انتفاضة شعبية كبيرة حيث خرج سكان المدينة إلى الشوارع وهم يهتفون ضد النظام وصدام وبعد مدة من الزمن استطاع المنتفضون أن يسيطروا على البصرة بالكامل⁽⁹⁸⁾، وقبلها بيوم واحد قام أحد أفراد حزب الدعوة في الناصرية بإطلاق شعارات مفادها الخلاص من الدكتاتور والظالم وغيرها. الأمر الذي أدى إلى خروج مظاهرات في الناصرية واقاموا بالسيطرة على مديرية الامن العامة ومبنى المحافظة، وهاجموا مقر حزب البعث وسيطروا عليه، ومع وصول هذا النبأ إلى سائر محافظات العراق، سيطر المنتفضون في الانتفاضة على 14 محافظة من مجموع 18 محافظة عراقية، باستثناء اربع محافظات هي صلاح الدين وبغداد ومحافظة نينوى، والأنبار التي بقيت بيد القوات الحكومية⁽⁹⁹⁾، وفي النجف بدأت الانتفاضة في 3 اذار، على شكل تظاهرات قرب حرم الإمام



علي عليه السلام، ولكن ما لبثت أن تحولت إلى اشتباكات مسلحة بين المجاميع الشعبية والقوات البعثية، وأدت إلى قتل وجرح العديد من الطرفين. استمرت هذه الموجهات لغاية 4 آذار، وأسفرت عن انتصار المجاميع الشعبية واعتلاء الرايات الخضراء في مركز المدينة، وقد اتخذ المنتفضون من مرقد الإمام علي، مقراً رئيساً لهم، وتولى السيد محمد محمد صادق الصدر قيادة المنتفضين في النجف، وأصدر الثوار نشره باسم "صوت الثورة الإسلامية"، أما في كربلاء بدأت الانتفاضة في أثناء تشييع أحد ضحايا حرب الكويت، فما أن غادر المشيِّعون المسجد حتى سمعت هتافات تردد: (لا إله إلا الله .. صدام عدو الله)، الأمر الذي أدى إلى اشتباكات بين الشعب والقوات الأمنية، وكانت حصيلة المواجهة خمسة عشر قتيلاً، وهكذا اشتعلت الانتفاضة، وسيطر الثوار على المدينة⁽¹⁰⁰⁾.

كان موقف الصحف الأردنية موقفاً سلبياً من الانتفاضة، إذ وصفت صحيفة الدستور على لسان أحد كتابها محمد داوود قائمون على الانتفاضة (المرتدون، المتحمسون الاوغاد) وعدتها بالردة ضد الحكومة الشرعية، وأنها مؤامرة بدعم وتأييد من (إسرائيل) لأضعاف النظام العراقي وجيشه بهدف إبعاده عن القضية الفلسطينية، واختتم مقاله (احذروا المرتدين واجهوا المرتدين)⁽¹⁰¹⁾، وعدّت صحيفة صوت الشعب الانتفاضة، على أنها عبارة عن أعمال شغب ضد الدولة والحكومة العراقية التي استطاعت أن تفرض سيطرتها الإدارية والأمنية بالكامل وبسهولة على جنوب العراق⁽¹⁰²⁾.

في حين كان هنالك تكتم شديد عن أخبار الانتفاضة في الصحف الأردنية ووصل لدرجة تكذيب اندلاعها في صحيفة الرأي التي وصفت الوضع في العراق طبيعياً جداً، وأن مدن الجنوب تحت سيطرة قوات الحرس الجمهوري، ونفت وجود أي اضطرابات أو تمرد وأنها عبارة عن إشاعات اجنبية وأنها تدخل ضمن إطار الحرب النفسية للعراق⁽¹⁰³⁾، في حين استمرت صحيفة الدستور في تشويه صورة الانتفاضة الشعبية في العراق، إذ وصفت الانتفاضة بالفتنة الأهلية في العراق التي تريد تمزيق العراق وتحويله إلى دويلات صغيرة عبر جماعات معينة مدعومة مالياً وبالسلاح من الولايات المتحدة الأمريكية التي قامت بتغذية تلك الثورة إعلامياً عندما وجهت رسائل مباشرة إلى الشعب العراقي للانتفاضة على قيادته⁽¹⁰⁴⁾، ولم تكتف صحيفة الدستور بذلك بل جردت المنتفضين في جنوب العراق من



حقهم بالقيام بالثورة ضد النظام تحت حجج ومبررات واهية، ووضعت ذلك تحت عنوان (عن حركة المعارضة في العراق !!) ومن أهم تلك المبررات هي:

- ١- من قواعد وأخلاقيات عمل المعارضة العسكري او السياسي ان تتوقف المعارضة عن كل شيء بوجود العدو الذي يحتل ارض الوطن.
- ٢- عندما يحتل الاجنبي ارض الوطن يُطرح شعار الجبهة الوطنية التي تضم قوى الشعب وتياراته كافة مما يعني تجاوز كل الخلافات حتى طرد قوات الاحتلال .
- ٣- محرم وطنياً ودينياً واخلاقياً على معارضة او اي فئة حمل السلاح في وجه حاكمها مهما كان مستبداً اذا كان العدو يحتل ارض الوطن.
- ٤- عدّت الصحيفة مقاومة القوات الحكومية بدلا من القوات الغازية خيانة عظمى ويجب ان تكون لحركة معارضة اخلاقها واهدافها التي تحصنها من التعاون مع الغزاة .

تحت ذريعة تلك الاسباب والحجج اتهمت حركة المعارضة في جنوب العراق بالخيانة العظمى ووصفتهم بقوى الردة والشعبوية التي هدفها تمزيق العراق وتحويله الى دويلات متصارعة، متجاهلة الاسباب الحقيقية وظلم النظام الذي ادى للقيام هذه الانتفاضة⁽¹⁰⁵⁾.

لم يأت موقف الصحف الاردنية السلي من الانتفاضة الشعبية من فراغ، وانما كان وراؤه اسباب كثيرة لعل من ابرزها: ان الصحف الاردنية كانت متأثرة بشكل كبير بسياسة الحكومة الاردنية والملك ومصالحة الاردن التي كانت تريد ان يستعيد صدام قوته بسرع وقت ممكن والسيطرة على الاوضاع في العراق⁽¹⁰⁶⁾، لان الاردن تضررت بشكل كبير ابان حرب الخليج، اذ توقفت صادرات العراق النفطية الى الاردن التي كانت تصل ٨٠% من احتياجاته النفطية التي تباع لهم بأسعار رمزية ومنخفضة وعلى اثر توقف تلك الصادرات، ارتفعت اسعار الوقود في الاردن وذلك بدوره انعكس على الاوضاع الاقتصادية في الاردن، فضلا عن توقف حركة التجارة والتصدير الاردنية الى العراق، مما عرض الاردن الى خسائر كبيرة نتيجة فقدان السوق العراقية التي كانت تستوعب ٢٠% من اجمالي الصادرات الاردنية، كما توقفت حركة النقل الجوي بين البلدين لمدة عام كامل وبلغت خسائر الاردن ٩٧ مليون دولار في مجال النقل⁽¹⁰⁷⁾، فضلا عن عودة الاردنيين من اصل الفلسطينيين الذي كانوا في العراق الى الاردن والذين بلغوا اكثر من نصف مليون مما سبب بطالة عند عودتهم كل هذا الظروف سببت ازمة اقتصادية في الاردن، وكان طوق نجاة من هذا الازمة هو الاستقرار السياسي في العراق



والبقاء على صدام حسين في رئاسة الحكم لضمان المصالح الأردنية، لذلك نجد موقف الصحف الأردنية متأثرة لحد كبير بالوضع الاقتصادي⁽¹⁰⁸⁾.

يبدو ايضاً ان الصحف الأردنية كانت تخشى من نجاح الانتفاضة في العراق أي أسقاط رأس النظام وان يؤدي ذلك الى انتقالها الى الاردن وقيام المعارضة الأردنية بعمل مماثل بحكم عامل الجوار بين البلدين. استمرت الانتفاضة الشعبية 15 يوماً، ولكن سرعان ما تغير الموقف لصالح الحكومة ولاسيما بعد تحول في الموقف الأمريكي، اذ كان الثوار العراقيون يأملون دعماً دولياً للانتفاضة، وبخاصة مع وجود القوات الأميركية داخل الأراضي العراقية، التي كانت منذ عام تحفز الشعب على الثورة للإطاحة بنظام صدام، ولكن بعد اندلاع الانتفاضة ورفع شعارات تدعو الى تأسيس جمهورية اسلامية في العراق ورفع صور السيد الخميني، أعلنت الولايات المتحدة الأمريكية الهدنة مع النظام العراقي آنذاك، وتم الاتفاق مع صدام في خيمة صفوان، على الحدود العراقية-الكويتية، لتمنح بموجبه الولايات المتحدة نظام صدام حق استعمل طائرات الهليكوبتر العراقية العسكرية (السميتيات) في الأجواء العراقية، التي استعملها في قصف وتدمير المدن الثائرة. ولم تقف الإدارة الأميركية موقف المتفرج فقط، بل صرحت بأن هدفهم الرئيس هو طرد قوات صدام من الكويت، وقد تحقق ذلك، وإنهم لم يكونوا يعتزمون الإطاحة بنظام صدام. فذكرت بعض المصادر أن واشنطن ولعدة أسباب كانت تفضل انقلاباً عسكرياً لتغيير الحكم في العراق بدلاً عن القيام بانتفاضة شعبية، فضلاً عن ذلك يعود سبب التحوّل الحاصل في أسلوب التعامل الأمريكي، إلى الحيلولة من دون تسلم حكومة دينية شيعية شبيهة بحكومة طهران زمام الأمور في العراق، وكان هذا الامر مدعوماً من دول الخليج ولاسيما السعودية⁽¹⁰⁹⁾.

على اثر ذلك تمكنت القوات الحكومية والحرس الجمهوري من السيطرة على معظم المدن في 17 اذار واخذت تعتقل كل من يشتبه به وترسلهم مكبلين إلى بغداد أو تنفيذ حكم الإعدام بهم أو دفنهم أحياء حيث يُعدمون على شكل مجموعات مؤلفة من 10 إلى 30 شخصاً، من ثم تُحفر حفرة كبيرة يُرمون فيها، وفي الوقت نفسه لجأ بقية الثائرين إلى بعض دول الجوار، وبحسب بعض الإحصاءات قُتل أكثر من ثلاثمئة ألف شخص، وشُرد ما يقارب مليوني عراقي. وتعرضت كل من النجف وكربلاء وكركوك لأكبر حجم من التخريب، وهاجمت القوات البعثية على النجف وكربلاء ودمرت اجزاء من حرم الإمام علي وحرم الإمام الحسين



وحرم الامام العباس عليهم السلام في هذه الهجمات، وخربت عشرات المساجد والحسينيات، بعد قمع الانتفاضة، وتحديدًا في 19 آذار تم اعتقال السيد الخوئي واقتيد إلى بغداد وبعد عدة أيام ظهر السيد الخوئي قسراً أمام كاميرات التلفاز حيث كان له لقاء مع صدام حسين، وأعدم كل من السيد محمد رضا الخلخالي، والسيد جعفر بحر العلوم والسيد عز الدين بحر العلوم، كونهم كانوا ممثلي السيد الخوئي⁽¹¹⁰⁾.

تجاهلت الصحف الاردنية بشكل تام نقل تلك الممارسات الوحشية لقوات النظام بحق ابناء الشعب العراقي، ولم تكتف بذلك، بل وصل بها الامر الى حد مساندة الرئيس العراقي اعلامياً ونفي كل الاخبار التي تنشرها وسائل الاعلام الغربية بشأن جرائم النظام اذ وصفتها بالإشاعات الكاذبة، في حين اخذت خطابات وصور الرئيس العراقي صدام حسين تنصدر عناوين الصحف الاردنية ولاسيما صحيفتي الدستور والرأي اللتان نقلتا في يوم 17 اذار يوم قمع الانتفاضة خطاب الرئيس العراقي كاملاً تحت عنوان ((القضاء على فتنة الجنوب)) كما تبنت موقف الحكومة العراقية المتمثل باتهام ايران في اثاره الفتنة والاضطراب واعمال القتل والتخريب التي حدثت في العراق⁽¹¹¹⁾.

يبدو ان الصحف الاردنية تخلت عن دورها الاعلامي الحقيقي في نقل الحقيقة المتمثلة بجرائم صدام حسين بحق ابناء الشعب العراقي، واخذت تجامل النظام العراقي وتعطيه الشرعية في تلك الاعمال وتبرر له وتمجد به واطهاره على انه بطل قومي عربي، فقد كانت الصحف الاردنية اداة بيد الحكومة الاردنية ومخابراتها التي حاولت قدر الامكان الافادة من ذلك الدعم الاعلامي للنظام العراقي وتسخيره للإفادة من العراق اقتصادياً ولاسيما في المجال النفطي، فضلاً عن ذلك، ان الصحف الاردنية كانت تستفيد من اعلانات رجال اعمال الحكومة العراقية وشركاتها.

الخاتمة:

من خلال دراسة موقف الصحف الاردنية من الازمة العراقية الكويتية 1990-1991 وتداعياتها يمكن الخروج بعدد من النتائج الاتية:

1- عدّت الصحف الاردنية الخلافات والأزمة بين العراق والكويت مصطنعة ويقف وراءها مخططات خارجية تستهدف امن واستقرار المنطقة العربية للحصول على مكاسب



350

**وقائع المؤتمر الدولي الرابع للجمعية العراقية العلمية للمخطوطات الموسومة
(المخطوطات والوثائق الإسلامية وأفاق التعاون العراقي التركي وشبّل الاستفادة منها)
بالتعاون مع منظمة التعاون الإسلامي، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية
(IRCICA) ومركز الدراسات الإسلامية إيسام (ISAM) المنعقد في اسطنبول- تركيا
للمدة 8-9/تموز/2024**

- اقتصادية ولأضعاف الموقف العربي واشغاله بقضية الخلافات العربية ، وابعاد انظار العرب عن الانتهاكات الإسرائيلية في فلسطين .
- 2- رأت الصحف الاردنية، انه لا بد من مساندة العراق ودعمه مالياً ومعنوياً بسبب معاناته وخسائره في الحرب مع ايران، واتهمت الولايات المتحدة الأمريكية بأنها المسؤولة عن التصعيد والتوتر في منطقة الخليج العربي من خلال تحريض الكويت بعدم الاستجابة لمطالب العراق ولاسيما في مسألة اسقاط الديون.
- 3- ايدت الصحف الاردنية احتلال العراقي للكويت ، واعطته الحق في ذلك، وبررت قيام العراق بهذا العمل ،بسبب سلسلة طويلة من المواقف العدائية التي اتخذت من دول الخليج والكويت ولاسيما في مجال النفط الذي كان تحت السيطرة الامريكية والبريطانية التي استغلته بشكل بشع ومدمر من خلال التلاعب بأسعاره وتوظيف عوائده في عواصم الغرب ، تلك السياسة سببت الضرر المباشر للعراق ، الامر الذي دفع الحكومة العراقية الى التحرك للدفاع عن مصالح العراق الاقتصادية وحدوده الطبيعية.
- 4- وقفت الصحف الاردنية بالضد من قرارات الجامعة العربية المتعلقة بطلب قوات عربية واجنبية لضرب العراق، ووصفت تلك القرارات بأنها مؤامرة ذات صياغة امريكية على وفق تخطيط مسبق مع مصر ودول الخليج وعدّت قرارها ،هو من وضع العالم العربي في مازق خطير، ورفضت اي تدخل اجنبي مهما كان شكله وطبيعته واغراضه .
- 5- انتقدت الصحف الاردنية ازدواجية وتناقض الامم المتحدة والعالم في تعاملها مع ازمة الخليج واهتمامها البالغ في موضوع الكويت واهمالها وتغاضيها عن القضية الفلسطينية وهي جوهر الصراع في الشرق الأوسط ، ورأت ان هذا التناقض سببه عزم الدول الصناعية الكبرى في اعادة رسم خارطة منطقة الشرق الاوسط التي تحتوي على ثلثي نفط العالم بما يخدم مصالحها من دون مراعاة مصالح شعوب المنطقة الاقتصادية، وبذا تكون متناغمة مع ما طرحه نظام صدام فقد كانت هذه رؤيته وخطابه.
- 6- تضامنت الصحف الاردنية مع العراق في اثناء هجوم التحالف الدولي عليه وعدّت غارات التحالف الدولي أنها الحروب الصليبية البربرية على المسلمين ، بتحريض من الصهيونية لتحقيق الحلم الاسرائيلي المتمثل بإقامة دولتهم الكبرى من النيل الى الفرات.



351

**وقائع المؤتمر الدولي الرابع للجمعية العراقية العلمية للمخطوطات الموسومة
(المخطوطات والوثائق الإسلامية وأفاق التعاون العراقي التركي وشبئل الاستفادة منها)
بالتعاون مع منظمة التعاون الإسلامي مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية
(IRCICA) ومركز الدراسات الإسلامية إيسام (ISAM) المنعقد في اسطنبول- تركيا
للمدة 8-9 تموز/2024**

7- اتخذت الصحف الاردنية موقفاً داعماً للعراق في اثناء حربه مع قوات التحالف ؛ لأنها كانت تجد في قوة العراق العسكرية القدرة على مواجهة (اسرائيل) ،اذ ابتهجت الصحف الاردنية فرحاً بضرب العراق لإسرائيل ، ووصفت الضربة بالقصاص العراقي المرعب ، وماهي الا بداية لتحرير فلسطين، وان الولايات المتحدة الامريكية قد تورطت بحربها على العراق.

8- كانت الصحف الاردنية منحازة بشكل كبير الى النظام العراقي المتمثل بصدام حسين ووصلت لدرجة تبرر اخطاؤه واطهاره دائماً هو صاحب الحق بشأن قضية الكويت ، حتى انها اوهمت الرأي العام ،أن انكسار قواته في الكويت هو انسحاب تكتيكي والغاية منه الاستعداد للمواجهة الاكبر في جنوب العراق لكن الحقيقة غير ذلك، فكان وراء ذلك الانحياز اسباب عديدة منها ان معظم الصحف الاردنية كانت تتبنى رأي الملك الاردني وحكومته ، اذ كانت الحكومة الاردنية ترتبط مع العراق بمصالح اقتصادية منها بيع نفط العراقي للأردن بأسعار منخفضة جداً ، فضلاً عن العلاقة الشخصية والزيارات المتبادلة بين الملك الاردني وصدام حسين، لهذا نجد دائماً الصحف الاردنية الى جانب الرئيس العراقي وتمجد بأفعاله، وحتى بعد تأييد الملك لإجراءات التحالف الدولي ووقوفه مع مخططاته ، الا انها تمسكت بنهجها الداعم للنظام ، ربما كانت رؤيتها من زاوية طائفية.

9- اهتمت الصحف الاردنية ثوار الانتفاضة في جنوب العراق بالخيانة العظمى ووصفتهم بقوى الردة والشعبوية والفتنة التي هدفها تمزيق العراق وتحويله الى دويلات متصارعة ، وتجاهلت بشكل تام نقل الممارسات الوحشية التي قامت بها قوات النظام بحق ثوار الانتفاضة الشعبية والمواطنين في جنوب العراق ، ولم تكتف بذلك بل وصل بها الامر الى مساندة الرئيس العراقي اعلامياً ونفي كل الاخبار التي نشرتها وسائل الاعلام الغربية بشأن جرائم النظام ، اذ وصفتها بالإشاعات الكاذبة، ولم يأت موقف الصحف الاردنية السليبي من الانتفاضة الشعبية من فراغ ،وانما كان وراؤه اسباب كثيرة منها ،ان الصحف كانت متأثرة بشكل كبير بسياسة الحكومة الاردنية والملك ومصلحة الاردن التي كانت تريد ان يستعيد صدام قوته بأسرع وقت ممكن والسيطرة على الاوضاع في العراق ، لان الاردن تضررت بشكل كبير ابان حرب الخليج اذ توقفت صادرات العراق النفطية الى الاردن، فضلاً عن فقدان الاردن السوق العراقية ، وعودة الاردنيين من اصل فلسطيني من



العراق الى الاردن مما سببت ازمة اقتصادية ، وكان طوق النجاة من هذا الازمة هو الاستقرار السياسي في العراق والبقاء على صدام حسين في رئاسة الحكم لضمان المصالح الاردنية لذلك نجد موقف الصحف الاردنية متأثرة لحد كبير بالوضع الاقتصادي، فضلاً عن ذلك ان الصحف الاردنية كانت مجال مهم لإعلانات رجال اعمال الحكومة العراقية وشركاتهم .

الهوامش:

(¹) حملت هذه الحرب عدة تسميات مثل : حرب الخليج الاولى وسميت من العراق بالقادسية الثانية واطلق عليها الجانب الايراني (جنگ تحميلي) أي الحرب المفروضة. بدأت الحرب في 22 ايلول 1980 وامتدت الى غاية 1988، وتعد هذه الحرب من اطول حروب الاستنزاف الاقليمية ،وقد تعرض فيها البلدين الى خسائر فادحة في الارواح وتدهور اقتصادهما، للمزيد ينظر: حسن طوالة ، مناقشة في النزاع العراقي - الايراني ، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1984؛ خالد همهوج ، الحرب العراقية - الايرانية، عمان، 1985؛ عبد الحليم ابو غزالة، الحرب العراقية - الايرانية 1980 - 1988، القاهرة، 1993.

(²) حاتم مهدي الدفاعي ، واقع ومستقبل العراق (التحديات والخيارات) ، مجلة العلوم القانونية والسياسية ، العدد2، جامعة تكريت ، السنة الاولى ، 2011، ص39

(³) بيار سالنجر واريك لوران، المفكرة المخفية لحرب الخليج رؤية مطلع على العد العكسي للأزمة، شركة المطبوعات للنشر، بيروت، 1991، ص8.

(⁴) منظمة أوبك :- هي منظمة الدول المصدرة للنفط ، تأسست في ايلول 1960 في بغداد ، وكانت الدول المؤسسة لها هي :- العراق ، المملكة العربية السعودية ، والكويت ، وفنزويلا ، وايران، ثم انضمت لها الدول المصدرة للنفط :- ابان سيمور، الاوبك اداة التغير، ترجمة عبد الوهاب الامين ، الكويت 1983، ص15.

(⁵) محمد الاطرش، أزمة الخليج جذورها والسياسة الامريكية اتجاهها، مجلة المستقبل العربي، العدد 155، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، كانون الثاني، 1992، ص118.

(⁶) كريمة زهدي القصاص ، الاحتلال العراقي للكويت 1990-1991، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، الجامعة الاسلامية بغزة، 2016، ص24.

(⁷) هو تجمع اقتصادي ضم كل من العراق والاردن ومصر واليمن وكان قد دعا العراق الى انشائه اثناء اجتماع لوزراء الدول الاربعة الذي عقد في عمان في 14 شباط 1989 واعتمد على ورقة عمل عراقية اقرها الوزراء ،وقد وافق عليها زعماء الدول الاربعة واكدت على التعاون الاقتصادي بين هذه الدول وكان هدف العراق من انشائه هو انتقاماً من عدم قبوله عضواً في مجلس التعاون الخليجي عندما أنشئ في



353

**وقائع المؤتمر الدولي الرابع للجمعية العراقية العلمية للمخطوطات الموسومة
(المخطوطات والوثائق الإسلامية وأفاق التعاون العراقي التركي وشبئل الاستفادة منها)
بالتعاون مع منظمة التعاون الإسلامي مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية
(IRCICA) ومركز الدراسات الإسلامية إيسام (ISAM) المنعقد في اسطنبول- تركيا
للمدة 8-9/تموز/2024**

Hiro Dilip, Desert Shield to Desert Storm, The Second Gulf War, New

عام 1981:

York, 1992, p55.

(⁸) صحيفة القادسية (بغداد)، العدد 3217، 25 شباط 1990.

(⁹) محمد صدام فايق ، الازمة الدولية دراسة تحليلية للعلاقات العراقية –الامريكية 1990-2003 ، رسالة

ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم السياسية ، جامعة الشرق الأوسط ، 2017 ، ص48؛ محمود برهوم،

نافذة على ازمة الخليج خفايا وحقائق ، مركز الفارس، عمان، 1991، ص 9

(¹⁰) صحيفة الدستور ، (عمان) العدد 8090، 25 شباط 1990.

(¹¹) صحيفة الراي ، (عمان) ، العدد ٧١٥٩ ، ٢٥ شباط ١٩٩٠ .

(¹²) محمود برهوم، المصدر السابق، ص9.

(¹³) عبد الحسين مهدي عواد، الوثائق الخفية عن مجريات حرب الخليج الثانية ، ط2، مؤسسة العارف

للمطبوعات، بيروت، 2007، ص36.

(¹⁴) حسين احمد ابراهيم ونوره علي جياذ ، تداعيات التدخل العسكري العراقي في الكويت 1991 ، مجلة

العلوم الانسانية ، كلية التربية جامعة بابل ، مج 37، العدد2، حزيران 2020، ص3.

(¹⁵) جلال عبد الفتاح، العمليات العسكرية لغزو الكويت، المكتب العربي للمعارف، القاهرة ، 1990، ص9.

(¹⁶) صحيفة صوت الشعب ، (عمان) ، العدد ٢٥٠٦ ، ٢٧ شباط ١٩٩٠

(¹⁷) صحيفة الرأي ، العدد ٧١٦٥ ، ٣ اذار ١٩٩٠.

(¹⁸) محمود بكري، جريمة امريكا في الخليج ، القاهرة ، 1998، ص151.

(¹⁹) قمة بغداد 1990: هو مؤتمر القمة العربية الطارئ الذي عقد في بغداد ما بين 28 – 30 ايار 1990

تلبية لدعوة العراق ، حضرته معظم الدول العربية ما عدا سوريا ولبنان ، بحث المؤتمر تحديات الامن

القومي العربي وقد اتخذ مجموعة قرارات منها الترحيب بوحدة اليمن وتأييد الانتفاضة الفلسطينية

ودعم حق العراق بامتلاك التكنولوجيا الحديثة وقرارات اخرى منها ان يكون هناك اتفاق بين العراق

والكويت حول الحدود ومسألة الديون، للمزيد ينظر: احمد يوسف القرعي، القمة العربية ومسؤوليتها

القومية، مجلة السياسة الدولية ، العدد 137، القاهرة، تموز ، 1998، ص162

(²⁰) غسان بنیان جلود الشولبي، العلاقات العراقية – الكويتية 1968 – 1990 (دراسة تاريخية سياسية)،

رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، 2013 ، ص 166 – 167 0

(²¹) عودة بطرس عودة ، حرب الخليج من المسؤول ، عمان ، 1992 ، ص 258 0

(²²) صحيفة صوت الشعب ، العدد ٢٥٨٢ ، ٢٩ ايار ١٩٩٠

(²³) صحيفة الراي ، العدد ٧٢٥١ ، ٣١ ايار ١٩٩٠



- (24) حبيب الرحمن ، حرب تحرير الكويت جذورها ومقوماتها ، ط 2 ، شركة المطبوعات ، بيروت ، 2001، ص364.
- (25) صحيفة الدستور، العدد 18,8226 تموز 1990 0
- (26) فراس ابراهيم ، العراق في وثائق الأمم المتحدة 1990-2003 ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة البصرة، 2019، ص60.
- (27) سلمان محمد عطوي ، الاجتياح العراقي للكويت وتداعياته على القضية الفلسطينية 1990-1993، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الأزهر - غزة . 2012، ص83.
- (28) صحيفة صوت الشعب ، العدد ٢٦٣٥ ، ٢ اب ١٩٩٠.
- (29) صحيفة الدستور ، العدد ٨٢٤١ ، ٢ اب ١٩٩٠.
- (30) صحيفة اخبار الاسبوع ، (عمان) ، العدد ١٤٧٠ ، ٢ اب ١٩٩٠.
- (31) علاء حسين علي الخفاجي ، ولد في الكويت عام 1948 ، وتلقى تعليمه الجامعي في بغداد ، وفي اثناء الاجتياح العراقي للكويت ترأس حكومة جمهورية الكويت الحرة المؤقتة ، وهي حكومة صورية عينت من العراق في المدة ما بين 4 اب ١٩٩٠ الى ٨ آب ١٩٩٠ ، وكان ايضا وزيرا للدفاع والداخلية . للمزيد ينظر: زيدون محمد راضي، صحيفة النداء وموقفها من الاجتياح العراقي للكويت 1990، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية للبنات، جامعة البصرة، 2016، ص40
- (32) نبيل العلوي ، الاجتياح العراقي للكويت 1990، دراسة تاريخية من خلال صحيفة لواء الصدر ، مجلة الآداب ، بغداد ، العدد 131، 2019، ص 246-247.
- (33) كريمة زهدي القصاص ،المصدر السابق ، ص44
- (34) صحيفة الدستور ، العدد ٨2٤٢ ، ٣ اب ١٩٩٠
- (35) صحيفة صوت الشعب ، العدد ٢٦٣٧ ، ٥ اب ١٩٩٠ (36) مركز دراسات الوحدة العربية ، الحرب على العراق 1990-2005 ، يوميات - وثائق - تقارير، بيروت، 2007، ص267.
- (37) صحيفة الرأي ، العدد 4,7332 اب 1990.
- (38) حسين طالب مهدي السنجري ، موقف الاردن تجاه قضايا الخليج العربي 1961-1991، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة ذي قار، 2020، ص200..
- (39) محمد جليل وشامل سلطان ، الموقف الفلسطيني من الاجتياح العراقي للكويت 1990-1991، مجلة كلية التربية، جامعة واسط ، العدد 27، 2018، ص95.
- (40) صحيفة الرأي (عمان)، العدد 8,7316 اب 1990.
- (41) صحيفة الدستور ، العدد 6,8245 اب 1990.



(⁴²) مضر بدران: ولد في مدينة جرش عام 1934 ، حصل على شهادة الحقوق من جامعة دمشق عام 1956، عين في السنة التالية مستشاراً عدلياً في القوات المسلحة الأردنية. وفي عام 1968 أصبح مدير عام المخابرات العامة ، ومن ثم رئيساً للديوان الملكي ومستشاراً للملك للأمن القومي عام 1971. ، كلف في عام 1976 برئاسة الوزراء التي استمر فيها لثلاث سنوات، ثم أعيد تكليفه عام 1980 لغاية عام 1984 ، وعام 1989 كلف مرة أخرى برئاسة الوزراء حتى عام 1991. للمزيد ينظر: حسين طالب مهدي السنجري ، المصدر السابق ، ص167.

(⁴³) صحيفة صوت الشعب (عمان) ، العدد 7,8246 اب 1990.

(⁴⁴) ثائر يوسف عيسى ، النزاع الحدودي بين العراق والكويت واثاره 1930 -1991، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة دمشق، 2010، ص212.

(⁴⁵) صالح خلف صالح ، اثار الاجتياح العراقي للكويت على العلاقات العراقية – الامريكية 1988-2008، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب والعلوم السياسية ، جامعة الشرق الاوسط ، 2010، ص49.

(⁴⁶) غسان بنیان الشويلي ، الاستراتيجية الامريكية تجاه العراق على اثر احتلال الكويت 1990-2003، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة البصرة ، 2018، ص114-115؛ ثائر يوسف عيسى ، المصدر السابق، ص216.

(⁴⁷) صحيفة صوت الشعب (عمان) ، العدد ٢٦٣٨ ، ٦ اب ١٩٩٠.

(⁴⁸) اذان المجتمعون في مؤتمر القمة العربية الطارئ في القاهرة الاحتلال العراقي للكويت وطالبوا العراق بضرورة الامتنال الى قرارات الامم المتحدة والمؤتمر الاسلامي التي دعت الى الانسحاب من الكويت، وقد طالب المجتمعون بضرورة نقل قوات عربية الى المملكة العربية السعودية ،تم التصويت على القرار مع امتناع كل من الاردن، والجزائر واليمن ،وتحفظ موريتانيا ،وتحفظ دولة فلسطين ،وتحفظ السودان، ومعارضة ليبيا ، وعدم مشاركة تونس في التصويت :للمزيد ينظر: جامعة الدول العربية ، نص قرار مؤتمر القمة العربية الطارئة غير العادي، القاهرة ، جمهورية مصر العربية، 9- 10 اب 1990

(⁴⁹) صحيفة اخبار الاسبوع ، العدد 11,1479 اب 1990.

(⁵⁰) صحيفة الرأي ، العدد 11,7320 اب 1990.

(⁵¹) صحيفة صوت الشعب ، العدد ٢٦43 ، ١١ اب ١٩٩٠.

(⁵²) صحيفة الدستور ، العدد ٨٢٥١ ، ١٢ اب ١٩٩٠.

(⁵³) باسل يوسف بجك ، العراق وتطبيقات الامم المتحدة للقانون الدولي 1990-2005، دراسة وثائقية ، مركز

دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، 2006، ص87-88.

(⁵⁴) صحيفة الدستور، 13,8252 اب 1990.

(⁵⁵) صحيفة صوت الشعب ، 13,2645 اب 1990.



- (56) فراس ابراهيم حميد ,المصدر السابق ,ص 68.
- (57) عباس سعدون و خضير ابراهيم , التعامل الاميركي مع قضية العراق والكويت عام 1990 ,مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية ,العدد 53 ,2019,ص321.
- (58) كريمة زهدي القصاص , المصدر السابق ,48-49.
- (59) صحيفة الراي , العدد ٧٣٢٨ , ١٩ اب ١٩٩٠
- (60) صحيفة صوت الشعب, العدد ٢٦٥١ , ١٩ اب ١٩٩٠.
- (61) صحيفة الدستور , العدد ٨٢٥٩ , ٢٠ اب ١٩٩٠ .
- (62) مركز دراسات الوحدة العربية , المصدر السابق , ص 273 , ص 289.
- (63) صحيفة صوت الشعب , العدد ٢٦87 , ٢٧ ايلول ١٩٩٠.
- (64) صحيفة الدستور , العدد ٨٢٦٦ , ٢٧ اب ١٩٩٠.
- (65) حبيب الرحمن , المصدر السابق , ص ٣٧٤.
- (66) فراس ابراهيم حميد ,المصدر السابق ,ص72-73 .
- (67) علي محمد كريم , تداعيات ازمة الخليج الثانية في ضوء الصحف السورية , مجلة دراسات , العدد 66, 2018, ص34.
- (68) عبد الامير الانباري , عقوبات الامم المتحدة وحقوق الانسان , بيروت , 2012, ص57.
- (69) صحيفة الرأي , العدد ٧٤٣٠ , ٣٠ تشرين الثاني ١٩٩٠ .
- (70) صحيفة الدستور , العدد ٨٣٦ , ٣٠ تشرين الثاني , ١٩٩٠.
- (71) رافد احمد العاني , الدور العربي في حرب الخليج عام 1991 , مجلة السياسية الدولية , العدد 21, 2012, ص9.
- (72) طالب جاسم العنزي, عماد هادي عبد علي , موقف الولايات المتحدة الاميركية من الاجتياح العراقي للكويت 1990 ,مجلة مركز دراسات الكوفة , العدد 41, جامعة الكوفة, 2016, ص430.
- (73) صحيفة الدستور , العدد ٨٤٠٩ , ١٧ كانون الثاني ١٩٩٠
- (74) دفيد ليفي: وُلد في مدينة الرباط بالمغرب في 21 ايلول 1937, هو سياسي إسرائيلي يميني من أصل يهودي مغربي, هاجر إلى (إسرائيل) عام 1957, اشغل مناصب وزارية عديدة, حيث اشغل مناصب وزير استيعاب المهاجرين اليهود بين الأعوام 1977-1979, ووزير البناء والإسكان عامي 1979 إلى 1980, وبين الأعوام 1981-1984 كان أيضاً نائباً لرئيس الوزراء. عين وزيراً للخارجية ونائب رئيس الوزراء في حكومة شامير من 1990 – 1992. للمزيد ينظر للموقع التالي :

<https://mfa.gov.il/MFAAR/MinistryOfForeignAffairs>

(75) صحيفة الرأي , العدد ٧٤٧٨ , ١٧ كانون الثاني ١٩٩١



357

**وقائع المؤتمر الدولي الرابع للجمعية العراقية العلمية للمخطوطات الموسومة
(المخطوطات والوثائق الإسلامية وأفاق التعاون العراقي التركي ومثل الاستفادة منها)
بالتعاون مع منظمة التعاون الإسلامي، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية
(IRCICA) ومركز الدراسات الإسلامية إيسام (ISAM) المنعقد في اسطنبول- تركيا
اللمدة 8-9 تموز/2024**

- (76) صحيفة صوت الشعب ، العدد ٢٧٨٥ ، ١٨ كانون الثاني ١٩٩١.
- (77) اريك لوران ،عاصفة الصحراء ج 2، شركة المطبوعات لتوزيع ،بيروت ، 1991، ص198؛ مركز دراسات الوحدة العربية ، المصدر السابق ، ص 399.
- (78) صحيفة الدستور ، العدد ٨٤١٠_٨٤١١، ١٨_١٩ كانون الثاني ١٩٩١.
- (79) صحيفة الرأي ، العدد ٧٤٨٠، ١٩ كانون الثاني ١٩٩١.
- (80) صحيفة صوت الشعب، العدد ٢٧٨٦، ١٩ كانون الثاني ١٩٩١.
- (81) منار معروف العبادي ، موقف السعودية من ازمة وحرب الخليج الثانية 1990-1991 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة ذي قار، 2020، ص134-137.
- (82) صحيفة الدستور ، العدد ٨٤٢٤، ١ شباط ١٩٩١
- (83) صحيفة الرأي ، العدد ٧٤٩٤، ٢ شباط ١٩٩١.
- (84) علي عطية الانرجاوي ،دور الولايات المتحدة الامريكية في فرض الحصار الاقتصادي على العراق 1990-2001، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة ذي قار، 2020، ص120-121.
- (85) صحيفة الدستور، العدد ٨٤٤٨، ٢٥ شباط ١٩٩١
- (86) صحيفة الرأي ، العدد ٧٥١٧، ٢٥ شباط ١٩٩١.
- (87) صحيفة صوت الشعب ، العدد ٢٨٢٣، ٢٥ شباط ١٩٩١.
- (88) عبد العظيم مناف، من بلفور الى باتلر: العراق و امريكا و التحدي الذهبي، ط1، دار الموقف العربي، القاهرة، 1999، ص 67.
- (89) تغريد خشان فالح ، التطورات السياسية في الكويت 1990-2006 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب جامعة البصرة، 2019، ص85.
- (90) صحيفة الرأي ، العدد ٧٥٢٠، ٢٨ شباط ١٩٩١.
- (91) صحيفة الدستور ، العدد ٨٤٥١، ٢٨ شباط ١٩٩١.
- (92) صحيفة صوت الشعب ، العدد ٢٨٢٦، ٢٨ شباط ١٩٩١.
- (93) نورمان شوارتزكوف: ولد في نيوجرسي عام 1934 ، تخرج في الأكاديمية العسكرية الأمريكية عام 1956 ،، حصل شهادة الماجستير في هندسة الصواريخ من جامعة ساوترن كاليفورنيا ،، شارك بالعديد من العمليات العسكرية حتى أصبح قائد المنطقة الوسطى للقوات الأمريكية برتبة جنرال عام 1988، ثم أصبح قائد التحالف الدولي في اثناء الحرب على العراق (حرب الخليج الثانية 1991-1991) ،ينظر: نور مان شوارتزكوف ،الامر لا يحتاج الى بطل ، مذكرات شوارتزكوف ،دار الكتاب العربي للنشر، القاهرة ،1999. .
- (94) صحيفة الدستور ، العدد ٨٤٥٥ ، ٤ اذار ١٩٩١
- (95) صحيفة صوت الشعب ، العدد ٢٨٣٠، ٤ اذار ١٩٩١ .



358

**وقائع المؤتمر الدولي الرابع للجمعية العراقية العلمية للمخطوطات الموسومة
(المخطوطات والوثائق الإسلامية وأفاق التعاون العراقي التركي وشبّل الاستفادة منها)
بالتعاون مع منظمة التعاون الإسلامي، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية
(IRCICA) ومركز الدراسات الإسلامية إيسام (ISAM) المنعقد في اسطنبول- تركيا
للمدة 8-9/تموز/2024**

- (96) صحيفة الرأي ، العدد 4,7555 نيسان 1991.
- (97) زهير عزاوي ، وجهة نظر غير عراقية في انتفاضة ما بعد حرب الخليج ، مجلة الدراسات العراقية ، العدد 5-4 ، 1997 ، ص258-259؛ رفعت سيد احمد، البداية والنهاية قصة الخليج والحرب، الملفات الكاملة للآزمة ومستقبلها، دار الكتاب العربي، القاهرة، ١٩91، ص232.
- (98) زهراء حسون صاحب ، انتفاضة 1991 في العراق النجف الاشرف انموذجاً ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للبنات ، جامعة الكوفة ، 2014، ص60 .
- (99) عبد الرحيم عبيد سالم العامري ، نشاط المعارضة الاسلامية الشيعية العراقية 1980-2003، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة ذي قار، 2019، ص137-145.
- (100) ماجد ماجد ، انتفاضة الشعب العراقي 1991، دار الوفاق، بيروت، 1991، ص25-36.
- (101) صحيفة الدستور، العدد ٨٤٥٤ ، ٣ اذار ١٩٩١.
- (102) صحيفة صوت الشعب ، العدد ٢٨٣٣ ، ٧ اذار ١٩٩١
- (103) صحيفة الرأي ، العدد ٧٥٢٦ ، ٦ اذار ١٩٩١ .
- (104) صحيفة الدستور ، العدد ٨٤٥٨ ، ٧ اذار ١٩٩١.
- (105) صحيفة الدستور ، العدد ٨٤٥٩ ، ٨ اذار ١٩٩١.
- (106) محمد الرميحي، اصداء حرب الخليج ، دار الساقى ، بيروت ، 1994، ص63.
- (107) دنيا مهدي فؤاد الاعظمي ، العلاقات العراقية _ الاردنية ١٩٩١-٢٠٠٣ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب والعلوم السياسية ، جامعة الشرق الاوسط ، ٢٠١٨ ، ص ٤٧_٤٩.
- (108) حازم عبد الحميد النعيمي ، العراق والاردن : دراسة في العلاقات السياسية ، مركز دراسات وبحوث الوطن العربي ، عمان ، 2011، ص25.
- (109) فرات عبد الحسن الحجاج وسعد عزيز داخل ، الانتفاضة الشعبية ومؤتمر بيروت عام 1991، مجلة الخليج العربي، المجلد 47 ، العدد 4-3، 2019، ص37-38.
- (110) زهراء حسون صاحب، المصدر السابق، ص 87-95، ماجد ماجد ، المصدر السابق، ص39-54.
- (111) صحيفة الراي ، العدد ٧٥٣٨ ، ١٨ اذار ١٩٩١ ؛ صحيفة الدستور، العدد ٨٤٦٨ ، ١٨ اذار ١٩٩١.

قائمة المصادر

اولاً: الصحف الاردنية :

أ- اعداد صحيفة اخبار الاسبوع:

1- صحيفة اخبار الاسبوع ، العدد ١٤٧٠ ، ٢ اب ١٩٩٠.

2- صحيفة اخبار الاسبوع ، العدد 11، 1479 اب 1990.

ب - اعداد صحيفة الدستور:



**وقائع المؤتمر الدولي الرابع للجمعية العراقية العلمية للمخطوطات الموسومة
(المخطوطات والوثائق الإسلامية وأفاق التعاون العراقي التركي وشبئل الاستفادة منها)
بالتعاون مع منظمة التعاون الإسلامي مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية
(IRCICA) ومركز الدراسات الإسلامية إيسام (ISAM) المنعقد في اسطنبول- تركيا
للمدة 8-9 تموز/2024**

- 1- صحيفة الدستور , العدد 25,8090 شباط 1990.
 - 2- صحيفة الدستور, العدد 18,8226 تموز 1990
 - 3- صحيفة الدستور , العدد ٨٢٤١ , ٢ اب ١٩٩٠.
 - 4- صحيفة الدستور , العدد ٨٢٤٢ , ٣ اب ١٩٩٠.
 - 5- صحيفة الدستور , العدد 6,8245 اب 1990.
 - 6- صحيفة الدستور , العدد ٨٢٥١ , ١٢ اب ١٩٩٠.
 - 7- صحيفة الدستور, 13,8252 اب 1990.
 - 8- صحيفة للدستور , العدد ٨٢٥٩ , ٢٠ اب ١٩٩٠ .
 - 9- صحيفة الدستور , العدد ٨٢٦٦ , ٢٧ اب ١٩٩٠.
 - 10- صحيفة الدستور , العدد ٨٣٦ , ٣٠ تشرين الثاني , ١٩٩٠.
 - 11- صحيفة الدستور , العدد ٨٤٠٩ , ١٧ كانون الثاني ١٩٩٠.
 - 12- صحيفة الدستور , العدد ٨٤١٠ , ١٨ كانون الثاني ١٩٩١.
 - 13- صحيفة الدستور , العدد ٨٤١١ , ١٩ كانون الثاني ١٩٩١.
 - 14- صحيفة الدستور , العدد ٨٤٢٤ , ١ شباط ١٩٩١.
 - 15- صحيفة الدستور, العدد ٨٤٤٨ , ٢٥ شباط ١٩٩١.
 - 16- صحيفة الدستور , العدد ٨٤٥١ , ٢٨ شباط ١٩٩١.
 - 17- صحيفة الدستور , العدد ٨٤٥٥ , ٤ اذار ١٩٩١.
 - 18- الدستور, العدد ٨٤٥٤ , ٣ اذار ١٩٩١.
 - 19- صحيفة الدستور , العدد ٨٤٥٨ , ٧ اذار ١٩٩١.
 - 20 -صحيفة الدستور , العدد ٨٤٥٩ , ٨ اذار ١٩٩١.
 - 21 - صحيفة الدستور, العدد ٨٤٦٨ , ١٨ اذار ١٩٩١.
- ج- اعداد صحيفة الرأي :
- 16- صحيفة الراي , (عمان) , العدد ٧١٥٩ , ٢٥ شباط ١٩٩٠ .
 - 2- صحيفة الرأي , العدد ٧١٦٥ , ٣ اذار ١٩٩٠.
 - 3- صحيفة الراي , العدد ٧٢٥١ , ٣١ ايار ١٩٩٠.
 - 4- صحيفة الرأي , العدد 4,7332 اب 1990.
 - 5- صحيفة الرأي ,العدد 8,7316 اب 1990.
 - 6- صحيفة الرأي , العدد 11,7320 اب 1990.
 - 7- صحيفة الراي , العدد ٧٣٢٨ , ١٩ اب ١٩٩٠.



8- صحيفة الرأي ، العدد ٧٤٣٠ ، ٣٠ تشرين الثاني ١٩٩٠ .

9- صحيفة الرأي ، العدد ٧٤٧٨ ، ١٧ كانون الثاني ١٩٩١

10- صحيفة الرأي ، العدد ٧٤٨٠ ، ١٩ كانون الثاني ١٩٩١ .

11- صحيفة الرأي ، العدد ٧٤٩٤ ، ٢ شباط ١٩٩١ .

12- صحيفة الرأي ، العدد ٧٥١٧ ، ٢٥ شباط ١٩٩١ .

13- صحيفة الرأي ، العدد ٧٥٢٠ ، ٢٨ شباط ١٩٩١ .

14- صحيفة الرأي ، العدد ٧٥٢٦ ، ٦ اذار ١٩٩١ .

15- صحيفة الراي ، العدد ٧٥٣٨ ، ١٨ اذار ١٩٩١ .

16- صحيفة الرأي ، العدد 4,7555 نيسان 1991 .

د_ اعداد صحيفة صوت الوطن:

1- صحيفة صوت الشعب ، (عمان) ، العدد ٢٥٠٦ ، ٢٧ شباط ١٩٩٠

2- صحيفة صوت الشعب ، العدد ٢٥٨٢ ، ٢٩ ايار ١٩٩٠

3- صحيفة صوت الشعب ، العدد ٢٦٣٥ ، ٢ اب ١٩٩٠ .

4- صحيفة صوت الشعب ، العدد ٢٦٣٧ ، ٥ اب ١٩٩٠

5- صحيفة صوت الشعب، العدد 7,8246 اب 1990 .

6- صحيفة صوت الشعب ، العدد ٢٦٣٨ ، ٦ اب ١٩٩٠ .

7- صحيفة صوت الشعب ، العدد ٢٦43 ، ١١ اب ١٩٩٠ .

8- صحيفة صوت الشعب ، 13,2645 اب 1990 .

9- صحيفة صوت الشعب، العدد ٢٦٥١ ، ١٩ اب ١٩٩٠ .

10- صحيفة صوت الشعب ، العدد ٢٦87 ، ٢٧ ايلول ١٩٩٠ .

11- صحيفة صوت الشعب ، العدد ٢٧٨٥ ، ١٨ كانون الثاني ١٩٩١ .

12- صحيفة صوت الشعب، العدد ٢٧٨٦ ، ١٩ كانون الثاني ١٩٩١ ..

13- صحيفة صوت الشعب ، العدد ٢٨٢٣ ، ٢٥ شباط ١٩٩١ .

14- صحيفة صوت الشعب ، العدد ٢٨٢٦ ، ٢٨ شباط ١٩٩١ .

15- صحيفة صوت الشعب ، العدد ٢٨٣٠ ، ٤ اذار ١٩٩١ .

16- صحيفة صوت الشعب ، العدد ٢٨٣٣ ، ٧ اذار ١٩٩١ .

ثانيا: الرسائل والاطاريح الجامعية

1- تغريد خشان فالح ، التطورات السياسية في الكويت 1990-2006 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية

الآداب، جامعة البصرة 2019.



- 2- ثائر يوسف عيسى ، النزاع الحدودي بين العراق والكويت واثاره 1930 -1991، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة دمشق، 2010.
- 3- حسين طالب مهدي السنجري ، موقف الاردن تجاه قضايا الخليج العربي 1961-1991، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة ذي قار، 2020.
- 4- دنيا مهدي فؤاد الاعظمي ، العلاقات العراقية _ الاردنية ١٩٩١ _ ٢٠٠٣ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب والعلوم السياسية ، جامعة الشرق الأوسط ، ٢٠١٨.
- 5- زهراء حسون صاحب ، انتفاضة 1991 في العراق النجف الاشرف نموذجا ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للبنات ، جامعة الكوفة ، 2014 .
- 6- زيدون محمد راضي، صحيفة النداء وموقفها من الاجتياح العراقي للكويت 1990، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة البصرة ، 2016.
- 7- سلمان محمد عطوي ، الاجتياح العراقي للكويت وتداعياته على القضية الفلسطينية 1990-1993، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الأزهر – غزة . 2012.
- 8- صالح خلف صالح ، اثار الاجتياح العراقي للكويت على العلاقات العراقية – الامريكية 1988-2008، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب والعلوم السياسية ، جامعة الشرق الأوسط ، 2010.
- 9- عبد الرحيم عبيد سالم العامري ، نشاط المعارضة الاسلامية الشيعية العراقية 1980-2003، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة ذي قار، 2019.
- 10- علي عطية الازيرجاوي ، دور الولايات المتحدة الامريكية في فرض الحصار الاقتصادي على العراق 1990-2001، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة ذي قار، 2020.
- 11- غسان بنیان الشويلي ، الاستراتيجية الامريكية تجاه العراق على اثر احتلال الكويت 1990-2003، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، 2018.
- 12- غسان بنیان جلود الشويلي، العلاقات العراقية – الكويتية 1968 – 1990 (دراسة تاريخية سياسية)، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، 2013.
- 13- فراس ابراهيم ، العراق في وثائق الامم المتحدة 1990-2003 ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة البصرة ، 2019.
- 14- كريمة زهدي القصاص ، الاحتلال العراقي للكويت 1990-1991، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، الجامعة الاسلامية بغزة ، 2016.
- 15- محمد صدام فايق ، الازمة الدولية دراسة تحليلية للعلاقات العراقية –الامريكية 1990-2003 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية والعلوم السياسية ، جامعة الشرق الأوسط ، 2017 .



362

**وقائع المؤتمر الدولي الرابع للجمعية العراقية العلمية للمخطوطات الموسومة
(المخطوطات والوثائق الإسلامية وأفاق التعاون العراقي التركي ومثل الاستفادة منها)
بالتعاون مع منظمة التعاون الإسلامي، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية
(IRCICA) ومركز الدراسات الإسلامية إيسام (ISAM) المنعقد في اسطنبول - تركيا
للمدة 8-9 تموز/2024**

- 16- منار معروف العبادي ، موقف السعودية من أزمة وحرب الخليج الثانية 1990-1991 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة ذي قار ، 2020.
- ثالثاً: الكتب:-
- أ-الكتب العربية والمعرية:
- 1- أبان سيمور ، الأوبك أداة التغيير ، ترجمة عبد الوهاب الامين ، الكويت ، 1983
- 2- اريك لوران ، عاصفة الصحراء ، ج 2 ، شركة المطبوعات لتوزيع ، بيروت ، 1991.
- 3- باسل يوسف بجك ، العراق وتطبيقات الامم المتحدة للقانون الدولي 1990-2005 ، دراسة وثائقية ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، 2006.
- 4- بيار سالنجر واريك لوران ، المفكرة المخفية لحرب الخليج رؤية مطلع على العد العكسي للأزمة ، بيروت ، شركة المطبوعات للنشر ، 1991.
- 5- حازم عبد الحميد النعيمي ، العراق والاردن : دراسة في العلاقات السياسية ، مركز دراسات وبحوث الوطن العربي ، عمان ، 2011.
- 6- حبيب الرحمن ، حرب تحرير الكويت جذورها ومقاوماتها ، ط2 ، شركة المطبوعات ، بيروت ، 2001.
- 7- جلال عبد الفتاح ، العمليات العسكرية لغزو الكويت ، المكتب العربي للمعارف ، القاهرة ، 1990.
- 8- حسن طوالب ، مناقشة في النزاع العراقي - الايراني ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، 1984.
- 9- خالد همهور ، الحرب العراقية - الايرانية ، عمان ، 1985.
- 10- رفعت سيد احمد ، البداية والنهاية قصة الخليج والحرب ، الملفات الكاملة اللازمة ومستقبلها ، دار الكتاب العربي ، القاهرة ، 1991.
- 11- عبد الامير الانباري ، عقوبات الامم المتحدة وحقوق الانسان ، بيروت ، 2012.
- 12- عبد الحسين مهدي عواد ، الوثائق الخفية عن مجريات حرب الخليج الثانية ، ط2 ، مؤسسة العارف للمطبوعات ، بيروت ، 2007.
- 13- عبد الحليم ابو غزالة ، الحرب العراقية - الايرانية 1980 - 1988 ، القاهرة ، 1993.
- 14- عبد العظيم مناف ، من بلفور الى باتلر: العراق وامريكا والتحدي الذهبي ، ط1 ، دار الموقف العربي ، القاهرة ، 1999.
- 15- عودة بطرس عودة ، حرب الخليج من المسؤول ، عمان ، 1992.
- 16- ماجد ماجد ، انتفاضة الشعب العراقي 1991 ، دار الوفاق ، بيروت ، 1991.
- 17- محمود برهوم ، نافذة على أزمة الخليج خفايا وحقائق ، مركز الفارس ، عمان ، 1991.
- 18- محمود بكري ، جريمة امريكا في الخليج ، القاهرة ، 1998.
- 19- محمد الرميحي ، اصداء حرب الخليج ، دار الساق ، بيروت ، 1994.



363

**وقائع المؤتمر الدولي الرابع للجمعية العراقية العلمية للمخطوطات الموسومة
(المخطوطات والوثائق الإسلامية وأفاق التعاون العراقي التركي ومثل الاستفادة منها)
بالتعاون مع منظمة التعاون الإسلامي، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية
(IRCICA) ومركز الدراسات الإسلامية إيسام (ISAM) المنعقد في اسطنبول- تركيا
للمدة 8-9 تموز/2024**

- 20- مركز دراسات الوحدة العربية ، الحرب على العراق 1990-2005 ، يوميات – وثائق – تقارير، بيروت، 2007.
21- نور مان شوارتزكوف ، الامر لا يحتاج الى بطل ، مذكرات شوارتزكوف ، دار الكتاب العربي للنشر، القاهرة 1999.

ب- الكتب باللغة الانكليزية :

22- Hiro Dilip, Desert Shield to Desert Strom, The Second Gulf War, New York, 1992, p55.

23- Giuliano Garavini, The Rise and Fall of Opec in the Twentieth Century, Oxford, 2019.

رابعاً: البحوث المنشورة:

- 1- احمد يوسف القرعي، القمة العربية ومسؤوليتها القومية، مجلة السياسة الدولية، العدد 137، القاهرة، تموز، 1998.
- 2- حاتم مهدي الدفاعي، واقع ومستقبل العراق (التحديات والخيارات)، مجلة العلوم القانونية والسياسية، العدد 2، جامعة تكريت، السنة الاولى، 2011.
- 3- حسين احمد ابراهيم ونوره علي جباد ، تداعيات التدخل العسكري العراقي في الكويت 1991 ، مجلة العلوم الانسانية ، كلية التربية جامعة بابل ، مج 37، العدد 2، حزيران 2020.
- 4- رافد احمد العاني ، الدور العربي في حرب الخليج عام 1991 ، مجلة السياسة الدولية ، العدد 21، القاهرة، 2012.
- 5- زهير عزاوي ، وجهة نظر غير عراقية في انتفاضة ما بعد حرب الخليج ، مجلة الدراسات العراقية ، العدد 4-5، 1997.
- 5- طالب جاسم العنزي، عماد هادي عبد علي ، موقف الولايات المتحدة الامريكية من الاجتياح العراقي للكويت 1990 ، مجلة مركز دراسات الكوفة ، العدد 41، جامعة الكوفة، 2016، ص 430.
- 6- عباس سعدون و خضير ابراهيم ، التعامل الاميركي مع قضية العراق والكويت عام 1990 ، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، العدد 53 ، بغداد، 2019.
- 7- علي محمد كريم ، تداعيات ازمة الخليج الثانية في ضوء الصحف السورية ، مجلة دراسات ، العدد 66، 2018.
- 8- فرات عبد الحسن الحجاج وسعد عزيز داخل ، الانتفاضة الشعبية ومؤتمر بيروت عام 1991، مجلة الخليج العربي، العدد 3-4، المجلد 47، 2019.
- 9- محمد الاطرش، أزمة الخليج جذورها والسياسة الامريكية اتجاها، مجلة المستقبل العربي، العدد 155، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، كانون الثاني، 1992.



364

وقائع المؤتمر الدولي الرابع للجمعية العراقية العلمية للمخطوطات الموسومة
(المخطوطات والوثائق الإسلامية وأفاق التعاون العراقي التركي ومُثل الاستفادة منها)
بالتعاون مع منظمة التعاون الإسلامي مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية
(IRCICA) ومركز الدراسات الإسلامية إيسام (ISAM) المنبثقة في اسطنبول - تركيا
للمدة 8-9 تموز/2024

10- محمد جليل وشامل سلطان , الموقف الفلسطيني من الاجتياح العراقي للكويت 1990-1991, مجلة كلية التربية، العدد 27, جامعة واسط , 2018.

11- نبيل العلوي , الاجتياح العراقي للكويت 1990 دراسة تاريخية من خلال صحيفة لواء الصبر , مجلة الآداب ، العدد 131, بغداد , , 2019.

خامساً : المواقع الالكترونية

<https://mfa.gov.il/MFAAR/MinistryOfForeignAffairs>

The position of Jordanian newspapers on the Iraqi-Kuwaiti crisis and its repercussions 1991-1990

Assist Prof. Dr. . Furat Abdul Hassan Kazem Al-Hajjaj

College of Education for Human Sciences

University of Basra

Keywords : modern history, journalism. Jordan

Summary:

The Iraqi-Kuwaiti crisis of 1990-1991 is considered a watershed event in the history of the region and the world because of the widespread destruction it caused to both countries. It generated negative repercussions on the overall Arab-Arab relations, clear divisions in international policies, and the long-term political, economic, and social effects it left behind. Jordan was at the forefront of those countries affected by this global event by virtue of its proximity to Iraq and its economic and political ties with it. Therefore, this crisis received great attention and continuous follow-up from Jordanian newspapers, especially the state of tension that prevailed during the Iraqi invasion of Kuwait and escalated, as Jordanian newspapers expressed their position in a clear manner. She was clear about the crisis in what was consistent with the interests of her government and her country. She followed the developments of events, conferences and negotiations that took place before and after the crisis.

The year 1990 was chosen as the beginning of the research. Because it was the year Iraq occupied Kuwait, while 1991 was the end of the search. Being the year in which coalition forces attacked Iraq, forcing it to withdraw from Kuwait. In fact, Jordanian newspapers had many positions on the Iraqi-Kuwaiti crisis and its repercussions, so this research attempts to answer



several questions, perhaps the most important of which is: What is the position of Jordanian newspapers on the Iraqi-Kuwaiti disputes prior to the crisis? Was its position neutral or biased towards the Iraqi side? What is its view of the decisions of the Arab League and the United Nations regarding this crisis? How did you monitor its changes? Why did you take a negative position on the popular uprising in Iraq in 1991 as one of the repercussions of this crisis? These and other questions the researcher will try to answer in the context of this research, which I divided into four sections.

In the first section, I dealt with the most important reasons and factors that led to the deterioration of relations between the two countries, the newspapers' position on them, their vision of the crisis, and the solutions they put forward before the crisis aggravated. While the second section focused on the newspapers' position on the Iraqi occupation of Kuwait, which was represented by support and assistance to the Iraqi side under the pretext of defense. On his economic interests, the third section was concerned with the American attack on Iraq and the position of the newspapers on it, which strongly condemned it and considered it an American-Gulf-Zionist conspiracy, while the fourth section shed light on the repercussions of the crisis on the internal situation in Iraq (the outbreak of the popular uprising and the position of the Jordanian newspapers on it.)

The study relied on a variety of important sources, most notably Jordanian newspapers. Being a daily record of events, it is also primarily concerned with this research. The most prominent of these newspapers are Al-Dustour newspaper, Al-Rai newspaper, Sawt Al-Shaab newspaper, and Akhbar Al-Osboa newspaper, in addition to the research being based on a number of university dissertations and dissertations, Arabic books, and published scientific research.